مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد
https://jfpsu.journals.ekb.eg/

P-ISSN: 2356-6493 E-ISSN:2682-3551

التحول الحضري لقرية نقيطة – مركز المنصورة – محافظة الدقهلية دراسة في جغرافية العمران باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

د. مدحت صالح عبدالحليم محمد
مدرس جغرافية العمران بقسم الجغرافيا والمساحة
المعهد العالي للدراسات الأدبية، كينج مريوط، الإسكندرية
medhatsaleh20001@gmail.com

10.21608/jfpsu.2024.274547.1335

This is an open access article licensed under the terms of the Creative Commons Attribution International License (CC BY 4.0). http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

التحول الحضري لقرية نقيطة – مركز المنصورة – محافظة الدقهلية دراسة في جغرافية العمران باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

مستخلص

تعد قرية نقيطة إحدى قرى مركز المنصورة، نموذجًا للتحول الحضري، وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك عوامل جغرافية مختلفة ساهمت في هذا التحول الحضري لقرية ريفية تقليدية نذكر منها الموقع الجغرافي المتميز على الطرق السريعة المرصوفة، والقرب من مدينة المنصورة بالإضافة إلى إقامة منشآت حضارية مهمة مثل جامعة المنصورة، بجانب المباني التجارية، والصناعية، والخدمية على أراضي القرية وتهدف الدراسة إلى الكشف عن أسباب التحول الحضري وتطبيق معايير هذا التحول وظهرت مظاهر التحول الحضري بشكل واضح في قرية نقيطة من خلال تنوع استخدامات الأرض، وتغير الخصائص العمرانية، والإعلام وتكنولوجيا المعلومات قائمة الأسباب الكامنة في شيوع الظاهرة في الريف، وفي إزالة الفوارق التاريخية في أسلوب الحياة بين الحضر والريف بشكل متسارع.

الكلمات المفتاحية: قرية نقيطة، التحول الحضري، التحضر الريفي، المتصل الريفي الحضري.

Urban Transformation of the Village of Naqita - Mansoura District - Dakahlia Governorate: A Study in Urban Geography Using Geographic Information Systems

Abstract

Naqita is one of the villages of Mansoura district, Rural- Urban continuum model. The present study has found out that there are diverse geographical factors of such a traditional rural village. Chief among these is the distinguished geographical location on the paved high ways, as well as the closed location of Mansoura city. In addition, there are such urban construction as Mansoura university beside commercial, industrial and service institutions in the village land. The objective of this study is to reveal the manifestations of social, economic, settlements change, their characteristics and influential factors in Nequita village, at present, rural communities are experience widespread of Rual Urbanism at a large scale. Such Urbanism usually occurs after these communities meet the requirement of urbanization. Media, information technology, the diversity of land uses, and the changing characteristics of urbanization are the prominent reasons of the rural phenomenon to spread, and the rapid elimination of historical differences in urban-rural lifestyle.

Keywords: Naqita village, planned rural urbanization, urban rural villages, rural-urban connection, urbanization of rural areas.

مقدمة:

يعد اهتمام الباحثين بالنماذج الريفية امتداد إلى إبراز جوانب جوهرية عديدة، لعل أهمها فهم كيفية نشأة هذه القرية ووصف وتحليل الجوانب المكونة لشخصيتها العمرانية ويقصد بالتحضر Urbanization الانقطاع عن حياة الريف والتحول إلى حضر (الديب، ٢٠١٥م، ص٦٢)، كما يعني الزيادة في نسبة السكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية (Bridge,2009,p106)، وما يتبعه من توسع حضري بمراحله وعملياته وآلياته، والمشاكل المرتبطة به، بينما تعني الحضرية Urbanism ، عملية التغير النوعي في نظرة الناس للحياة وأنماط سلوكهم(علي، ٢٠١٦م، ص ٥٤)، بما في ذلك السمات المميزة والتفاعلات الحياتية اليومية التي تجرى داخل المدينة (Castree and Rogers,2013,p541).

يعد الاتجاه إلى الأخذ بمظاهر التحضر إحدى السمات الرئيسية للقرية المصرية؛ حيث طرأ عليها منذ فترة وجيزة العديد من التغيرات الجذرية: الاجتماعية، والاقتصادية، والعمرانية، أثرت ولا تزال تؤثر بشكل متسارع في إعادة رسم خصائصها الريفية العامة، وفي إعادة تشكيل هيكلها البنيوي. وقد ارتسمت على أساس هذه التغيرات الكثير من مظاهر التحضر الريفي Rural Urbanization، والحضرية الريفية Rural Urbanism بدرجات متفاوتة في داخل مجتمعها الريفي.

وعلى الرغم من الارتباط الوثيق بين التحضر والحضرية؛ كون السمة الحضرية للمكان ما هي إلا نتاج نهائي لعملية التحضر وعوامله ((مصيلحي، ٢٠٠٠م، ص ١٤٣)، إلا أن ثمة فوارق واضحة تظهر جلية في إقرارهما وظهورهما؛ فالتحضر يرتبط بقرار حكومي يصدر بعد استيفاء عدد من المعايير مثل: عدد السكان، والكثافة السكانية، والوظائف الإدارية والتعليمية والصحية وغيرها، بينما تتخذ الحضرية نسقًا مغايرًا يتضح من تبدل نمط الحياة، وتغيير ملامح البيئة الجغرافية من النمط الريفي التقليدي، إلى نمط المدنية الحديثة التي ما انفكت تستشري في المجتمعات الريفية القروية البعيدة عن تأثير المدن، وعمومًا يمكن القول بأن الصفة الزراعية للقرية المصرية قد تراجعت إلى الوراء خلال النصف الثاني من القرن العشرين، واكتسبت في نقس الوقت الكثير من السمات

الحضرية (راجح، ٢٠٠٨م، ص٧٥).

أولاً: منطقة الدراسة :

تقع القرية فلكيًا بين دائرتي عرض ٦ ' ٣٠ ° – ٨ ' ٣٠ ° وبين خطي طول ١٨ ' ٣١ ° – ١٨ ' ٣٠ ° شرقاً، وجغرافيًا يحدها من الغرب قرية الحواوشة ومن الجنوب الشرقي قرية سلكا ومن الشمال الغربي مدينة المنصورة، تبعد قرية نقيطة عن مدينة المنصورة بما يعادل ٢,٩٥ كم٢ وهي من أقرب القرى الملاصقة للزمام العمراني لمدينة المنصورة، تقع على ترعة المنصورة (طريق المنصورة– القاهرة السريع) ولها أيضاً طريق زراعي يربطها مع مدينة المنصورة مباشرة تقع قرية نقيطة ضمن حدود وحدة سندوب المحلية وهي إحدى الوحدات الإثني عشر التابعة لمركز المنصورة بمحافظة الدقهلية وتتألف من نقيطة، وقرية منية سندوب تتبعها عزبتان وهما عزبة فاطمة هانم وعزبة المساكن الشعبية، يقع المدخل الرئيسي للقرية في الجهة الشرقية على طريق المنصورة/القاهرة بمحاذاة ترعة المنصورية والذي يمثل المدخل الإقليمي للقرية وعن طريقة تتصل القرية بالمدن والقرى الرئيسية بالإقليم، أما المداخل الثانوية للقرية فتقع في الجهة الجنوبية الغربية القادم من المنصورة ودكرنس كما يبدو واضحًا من الشكل (١)، والكتل السكنية القديمة تقع تجاه مدينة المنصورة في الجنوب، وتأخذ شكل شبه متوازي الأضلاع حيث تقع على الطريق السريع (القاهرة– المنصورة الزراعي) حيث يربط هذا الطريق القرية بمدينة المنصورة وقرى سلكا وسندوب. يقطنها ١١٥٨٨ نسمة بحسب التعداد السكاني لعام ٢٠١٧م، وبكثافة سكانية بلغت ٥٩,٨ نسمة لكل فدان.

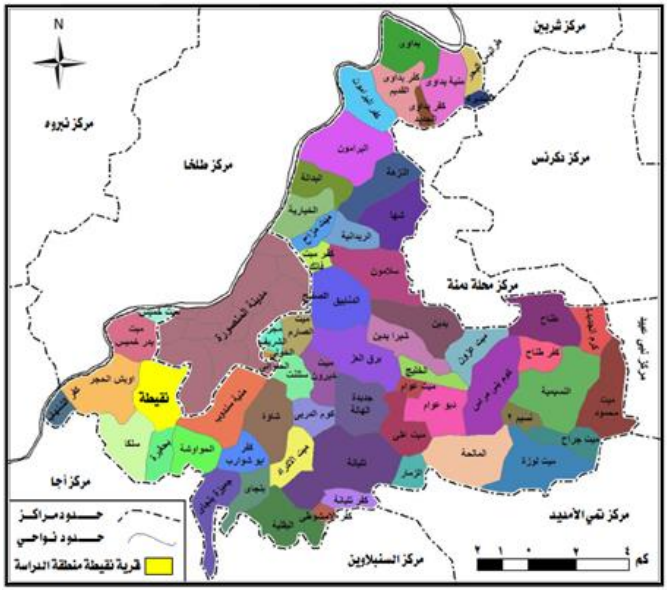

المصدر: من إعداد الباحث استنادًا إلى: (الهيئة العامة للمساحة، ٢٠١٧م) الخريطة الطبوغرافية لمركز المنصورة مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠ مع إضافة التعديلات الإدارية وفق تعداد عام ٢٠١٧م.

شكل (١) موقع قرية نقيطة بالنسبة لمركز المنصورة وقرى الجوار عام ٢٠٢٣م

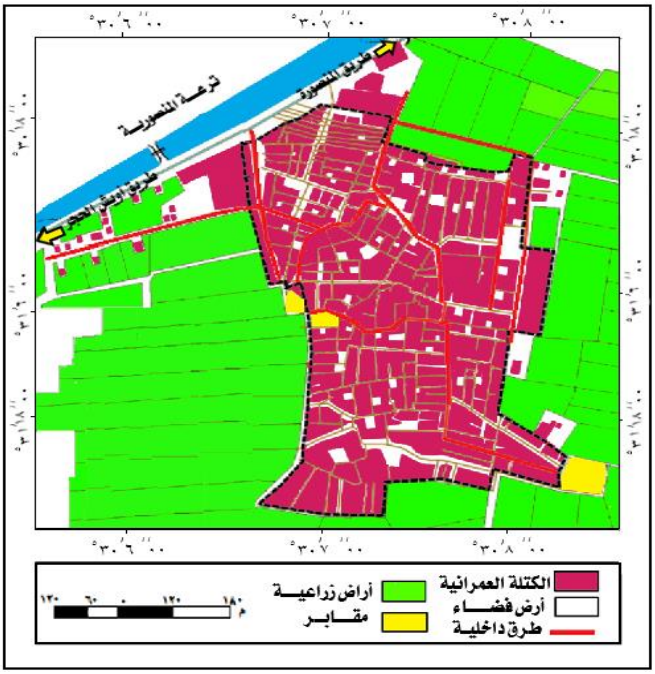

المصدر: من إعداد الباحث استنادًا إلى: (الهيئة العامة للمساحة، ٢٠١٧م) مقياس ١: ٢٥٠٠

شكل(٢) الكتلة العمرانية لقرية نقيطة عام ٢٠٢٣م

ثانيًا: أهمية الدراسة:

شهد النصف الثاني من القرن العشرين تغييرات بنيوية سريعة ومتلاحقة أثرت وتؤثر في الدور الوظيفي للقرية المصرية، ومظهرها العام (اللاندسكيب)، وخصائصها السكانية، وسلوك أفرادها، واستخدامات أراضها بالإضافة إلى هيكل القوى العاملة داخلها، وتكمن أسباب الظاهرة في نمو سكان الريف، وتراجع معدلات الأمية، وتغير الأنشطة الاقتصادية، وقد حركت هذه الأسباب وغيرها القرى ببطء نحو التحضر، فيما دفعتها وسائل تكنولوجيا المعلومات دفعاً باتجاه الحضرية، وينصب فهم العلاقة بين مكونات الظاهرة قيد الدراسة، والعوامل المؤثرة فيها على الجهد الجغرافي من خلال أدوات التحليل والربط والتفسير.

وقرية نقيطة مركز المنصورة بمحافظة الدقهلية من القرى المصرية التي تخطو ببطء نحو التحضر وبها عدد من المظاهر الحضرية التي يمكن رصدها من المشاهدة الميدانية لنمط الحياة داخلها شأنها شأن كافة القرى المصرية تقريبًا، بصرف النظر عن كونها ترقى إلى درجة التحضر الكمي أو الوظيفي المقرون بقرار إدارة الحكم المحلي أم لا.

ثالثًا: أسباب اختيار الموضوع:

تتلخص أسباب اختيار موضوع الدراسة وإقليمها فيما يلي:

١- قرب قرية نقيطة من مدينة المنصورة يحقق مبدأ صلة الجوار الحضري التي من المفترض أن يكون لها تأثير على العمران بالقرية، مع ملاحظة الباحث من خلال الزيارات الميدانية للقرية وجود متصل حضري- ريفي بالقرية واضح.

٢- انتشار مظاهر الحضرية في المجتمعات الريفية قبل أو بدون التحضر على العكس مما كان سائدًا في الماضي من تبعية الحضرية للتحضر.

٣- قرية نقيطة إحدى القرى التابعة إداريًا لمركز المنصورة- محافظة الدقهلية- وقرية مجاورة لمدينة المنصورة في الغرب، لا يفصلهما عن بعضهما سوى الطريق السريع الذي يربط مدينة المنصورة بمدن: دمياط، المحلة الكبرى، وطنطا، واقتراب القرية من المدينة يبلور فكرة الهامشية الحضرية ويؤدي إلى ظهور القرى الحضرية Urban Villages أو القرى الحضرية الريفية (عبدالحميد، ٢٠٠٥م، ص٢٩٥)، وتبين من خلال الشكل (٢) أن قرية نقيطة تتميز بموقع قريب وملاصق لمدينة المنصورة عن غيرها من القرى الأخرى

التي تقع في منطقة النفوذ الحضري Urban Influence للمدينة سابقة الذكر مثل منية سندوب، وبلجاي، وميت خميس وغيرها مما ساعد على حدوث تأثير متبادل وعلاقات حضرية- ريفية Urban- Rual Relationships وظهور تغيرات وتحولات اجتماعية ومادية.

٤- التغير الهيكلي للأنشطة الاقتصادية في غالبية القرى المصرية من الأنشطة اللأولية (الزراعية) إلى الثلاثية (الخدمية)، وربما الثنائية (الصناعية) بشكل نادر وجدير بالبحث.

٥- تأثر قرية نقيطة بمؤثرات حضارية أخرى مثل القرب من جامعة السلاب ومصانع شياخة نقيطة والتي لا يفصلها عن القرية سوى الكوبرى العلوي فقط، وبالتالي أصبحت هذه القرية محل جذب للوافدين من الطلاب بجامعتي السلاب والمنصورة والعاملين بالمصانع المختلفة في جنوب المنصورة، فضلاً عن وسائل النقل والمواصلات المتعددة التي تربط بين هذه القرية ومدينة المنصورة بصفة مستمرة ورخيصة الأسعار.

٦- معايشة الباحث ومتابعته للظاهرة المدروسة داخل قريته عن قرب، وملاحظته أوجه التغيير التي طرأت عليها وبخاصة في السنوات الأخيرة.

رابعًا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى دراسة أثر العلاقات الحضرية- الريفية Urban Rural Relationships على خصائص السكان والعمران في قرية نقيطة، والإسهام في تنمية مجتمع ريفي يقف على أبواب التحضر بين يدي متخذي القرار وواضعي السياسات لوضع خطط متكاملة لموضوع التواصل والتكامل بين الريف والحضر، والتوازن في توزيع الاستثمارات والخدمات بين الحضر والريف وتوفير البنية الأساسية الملائمة ورفع مستوى المعيشة لسكان القرية من خلال عمليات التنمية والحد من مظاهر الفقر الريفي العمراني بما يحقق عدالة اجتماعية متوازنة بالقرية.

خامسًا: الدراسات السابقة:

تأتي أهمية الدراسات السابقة في بناء منهج الدراسة والتحليل العلمي لها واستعانت الدراسة في مراحل إعدادها بعدد من الدراسات التي بحثت موضوع التحول الحضري، ومن الدراسات المهمة في هذا المجال:-

- دراسة مصيلحي،(٢٠٠٠م): بعنوان "جغرافية المدن، الإطار النظري وتطبيقات عربية"، وتناولت الدراسة ماهية المدينة، ومتى تتحول القرية إلى مدينة مستعرضًا أنساق التجمعات العمرانية فيما وراء المدن الصغرى، مطابع التوحيد، شبين الكوم.
- دراسة فاروق،(٢٠٠١م): بعنوان "قرية محلة البرج التي تمثل إحدى مناطق المتصل الريفي – الحضري لمدينة المحلة الكبرى" وتغيرها من النمط الريفي التقليدي إلى النمط الحضري مستخدمًا نظم االمعلومات الجغرافية في دراسة الخصائص العمرانية للقرية، وقد استعرضت تلك الدراسة نحو ١٦٤ بحثًا جغرافيًا في مجال دراسة المتصل الريفي – الحضري في العالم.
- دراسة الديب،(٢٠٠٣م): بعنوان" جغرافية العمران الريفي أسس وتطبيقات" وتناولت بالبحث مشكلة الفصل بين القرى والمدن والتصنيف الحجمي للقرى بالإضافة إلى استعراض وظائف المحلات الريفية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- دراسة صقر،(٢٠٠٤م): بعنوان " المتصل الريفي – الحضري في قرية ميت حبيش البحرية– شرق مدينة طنطا"، حيث تعرضت الدراسة للنمو العمراني المتزايد للقرية وبعض مظاهر المتصل الريفي –الحضري مثل خصائص المباني، واستخدام الأرض الوظيفية، أسعار الأرض، الخدمات، المرافق العامة، والاستغلال الزراعي ومشكلاتها، مجلة الإنسانيات، كلية الآداب، جامعة دمنهور، العدد (٢٠).
- دراسة عبدالحميد، (٢٠٠٥م): بعنوان"الجوار المدني القروي دراسة تطبيقية على قرية كفر الجزار مركز بنها" حيث تن اولت لمحة تاريخية عن قرية كفر الجزار، موقع وموضع القرية وتتبع الخصائص السكانية والعمرانية بالقرية واستخدامات الأرض، إبراز أهم المشاكل التي تعاني منها والحلول المقترحة، مجلة البحوث الكارتوجرافية، كلية الآداب، جامعة المنوفية.
- درس جابر،(٢٠٠٦): بعنوان "جغرافية العمران الريفي والحضري" وتناولت

العمران الريفي والفوارق بين ظاهرتي التحضر والحضرية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

- دراسة (على، ٢٠١٦): بعنوان "جغرافية المدن بين الدراسة المنهجية والمعاصرة" وتناولت دراسته لموضوع التحضر والحضرية موضحًا العوامل المؤثرة في كل منهما، وفي دراسته عن جغرافية المدن، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- دراسة (سالم ،٢٠١٩م): بعنوان" معايير التحضر ومظاهر الحضرية بالريف المصري حالة قرية المقاطعة مركز السنبلاوين" وتناولت الدراسة العوامل المؤثرة في تحضر الريف وحضريته، إمكانية تطبيق معايير التحضر على قرية المقاطعة، مظاهر الحضرية بالقرية، حولية كلية الآداب، جامعة بني سويف.

سادسًا: مناهج البحث وأساليبه:

اعتمدت الدراسة على عدد من المناهج واستعانت بعدد آخر من الأساليب والطرق الفنية بغرض إبراز الجوانب التطبيقية النفعية لعلم الجغرافيا وفيما يتعلق بالمناهج وهي كالتالي:-

١- المنهج السلوكي : يفيد ذلك في توضيح العلاقات السلوكية في قرية نقيطة وإظهار نمط المسكن الحديث وتغير ملامحه نتيجة للتغير في عملية البناء الاجتماعي بالقرية.

٢- المنهج الإنساني: يفيد في توضيح العلاقات بين الأفراد والجماعات في قرية نقيطة ودورها في اللاند سكيب الخاص بالقرية، وبذل جهد أكبر في فهم العلاقات الإنسانية لمجتمع القرية.

٣- المنهج الوضعي- عبارة عن استراتيجية تسعى وراء التفسير أو الشرح الذي يتضمن محاولة تعيين العلاقات بين المتغيرات العلمية والعلاقات الداخلية بينها (مصيلحي، ٢٠٠٥م، ص ١٥٥) ويفيد في تحليل موقع قرية نقيطة بالنسبة لمدينة المنصورة، وتسجيل الملاحظات الخاصة في مجال النمو العمراني.

٤-المنهج السببي التأثيري: حيث لا يكتفي بإظهار الأسباب المباشرة لنشأة وتركيب الظاهرة المبحوثة (مصيلحي، مرجع سابق، ص ١٣٤) (التحول الحضري) بل تعداها إلى

البحث عن أسبابها غير المباشرة ودرجة مساهمة تلك الأسباب في وجود هذه الظاهرة بقرية نقيطة.

٥-المنهج التاريخي: يفيد هذا المنهج في تتبع تغير الظواهر المادية والاجتماعية وفهمها وإدراكها بالعودة إلى تطورها عبر الزمن مثل تطور النمو العمراني والسكاني والتدرج في تحضر المسكن الريفي بالقرية وتغير البناء الاجتماعي لسكان قرية نقيطة.

- **أساليب الدراسة:**

تعددت الأدوات والأساليب التي استعان بها الباحث لإنجاز الدراسة على النحو التالي:-

أ-الأسلوب الإحصائي: من خلال إنشاء قاعدة بيانات على الحاسب الآلى وبرامج معالجة الجداول الإلكترونية وبخاصة برنامجEXCEL الذي يتميز بقدرته على معالجة الجداول كبيرة الحجم وإدارتها كقاعدة بيانات فضلاً عن إمكاناته في التحليل الإحصائي، متعددة المخرجات، والتي تتراوح بين النسب المئوية والمتوسطات والمعاملات والمعدلات وترتيبها تصاعديًا وتنازلياً.

ب-الأسلوب الكارتوجرافي: أظهر الباحث نتائج التحليلات الرياضية من خلال مجموعة من الأشكال البيانية والخرائط من خلال الحاسب الآلى وذلك في محاولة لتطويعها للتبسيط ولإمكانية عرض أكثر من متغير وبيان في الشكل البياني أو الخريطة، بغرض الوصول لحقائق أخرى تتعلق بنمط التوزيع والتفسير للظاهرات الجغرافية قيد الدراسة.

ج-أسلوب نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، وإنشاء قاعدة البيانات الرقمية: تعد تقنية نظم المعلومات الجغرافية أحدث الأساليب لتنظيم ونشر المعرفة المكانية، من خلال ربطها بمواقعها الجغرافية، وقد أفادت هذه التقنية في التغلب على تعدد مقاييس الخرائط المستخدمة في الدراسة عن طريق إنتاج الخرائط وتحليلها بواسطة Arc Gis 10,4، وقد مر استخدام نظم المعلومات الجغرافية بالعديد من خرائط حديثة للنموذج التطبيقي صادرة عن مركز نظم المعلومات الجغرافية التابع لهيئة التخطيط العمراني.

سابعًا: مصادر البيانات:

تعتمد نظم المعلومات الجغرافية على نوعين من البيانات هما:

أ- **البيانات المكانية (Spatial Data)**: التي تشمل الخرائط والصور الجوية والمرئيات الفضائية.

ب- **البيانات غير المكانية (Non Spatial Data)**: والتي تشمل البيانات الوصفية كالجداول والبيانات الإحصائية. فتعددت المصادر التي استقت منها الدراسة مادتها العلمية، ويمكن تصنيفها على النحو التالي:

١- الكتابات السابقة: يتم الاعتماد فيها على الكتب والتقارير والأبحاث العلمية المنشورة وغير المنشورة، بالإضافة إلى الدوريات الصادرة عن المؤسسات والهيئات الحكومية وغير الحكومية.

٢-الإحصاءات المنشورة وغير المنشورة: وهي مصادر وثائقية تصدرها هيئات عدة أهمها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، واعتمدت الدراسة على بيانات التعدادات لسنوات ١٩٩٦، ٢٠٠٦، ٢٠١٧م، وتم استكمالها من خلال الاستعانة بمركز المعلومات للوحدة المحلية بالقرية، والهيئة العامة للتخطيط العمراني، وأيضاً مركز المعلومات بمحافظة الدقهلية والإدارات المختلفة بمجلس قرية نقيطة.

٣- الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت): حيث وفرت شبكة الإنترنت بأكاديمية البحث العلمي والمكتبة المركزية العديد من الأبحاث العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة حيث تم الإستعانة ببعضها والإستفادة منها وأخذ المعلومات المرجوة وتوظيفها على النحو الذي يخدم الدراسة.

٤-الخرائط الرقمية: استعان الباحث في هذه الدراسة بالخرائط ذات المقاييس المختلفة ومنها خرائط المدينة الرقمية لمنطقة الدراسة واعتمدت الدراسة على مجموعة من الخرائط التفصيلية للمنطقة على فترات زمنية مختلفة منها الخريطة الإدارية لمحافظة الدقهلية مقياس ١: ١٠٠٠٠٠، تمت الاستعانة بالخرائط التفصيلية للقرية ١: ٢٥٠٠ القديمة والمستحدثة، وخرائط الحيز العمراني والخرائط الطبوغرافية مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠ وخرائط التصوير الجوي ١٩٨٥م، ثم إضافة المستحدثات من العمران حتى عام ٢٠٢٣م.

٥- الدراسة الميدانية: يعتمد الباحث على العمل الميداني عن طريق إعداد صحيفة الاستبيان مكتبيًا، ونفذت ميدانيًا خلال الفترة (مايو ٢٠٢٣م- يناير ٢٠٢٤م)، بالإضافة إلى تفريغ استمارات الاستبيان، وإجراء التحليلات المناسبة على نتائجها من خلال Chi-square Crosstabs.، وتجدر الإشارة إلى الدور المهم للعمل الميداني في إثراء الدراسة وذلك من خلال الزيارات الميدانية المتكررة التي تمثلت في رصد أسباب وتطور المساحة العمرانية وشكل التحولات والتغيرات في أنماط استخدام الأرض، والتركيب العمراني، وتداخل الهوامش العمرانية الحضرية ممثلة في مباني مدينة المنصورة، والهوامش العمرانية الريفية ممثلة في مباني قرية نقيطة، وقصور الخدمات، وعدم التوازن في منظومة العمران الريفي بالقرية، ومشكلة تآكل الأرض الزراعية، وبالاستعانة باستمارة استبيان Questionnaire صممت لتحقيق الجانب الذاتي Subjective في الدراسة والمتعلق برأي الأفراد حول ظاهر التحضر، وعن سياق التحليل الجغرافي للموضوع يبدأ بالمرحلة الأولى في الزيارة الاستطلاعية لإلقاء نظره عامة للتعرف على منطقة الدراسة وإعداد خريطة الأساس لمنطقة الدراسة، وتم خلال هذه المرحلة مسح شامل لمنطقة الدراسة، حيث أعد الباحث نموذج استبيان وزع منها (٥٠٠) استمارة بطريقة عشوائية على سكان قرية نقيطة خلال شهر يناير عام ٢٠٢٣م، وبلغ عدد الاستمارات الصحيحة والمستردة (٤٤٧) استمارة، بلغت نسبتها ٢,٩٩% من جملة سكان القرية عام ٢٠١٧م.

وعندما تم الانتهاء من جمع المادة العلمية الخام ميدانيًا ومكتبياً، ومعالجتها إحصائيًا وكارتوجرافيًا، ومراجعة الكتب الأصولية، والأبحاث عن منطقة الدراسة كان سياق التحليل الجغرافي للموضوع على النحو التالي:-

ثامنًا: خطة الدراسة :

وتحتوي الدراسة على ثلاثة موضوعات رئيسة وهي كالتالي:-

أولاً: أسباب التحول الحضري لقرية نقيطة.

ثانيًا: تطبيق معايير التحول الحضري على قرية نقيطة.

ثالثًا: مظاهر التحول الحضري في قرية نقيطة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: أسباب التحول الحضري في قرية نقيطة :

وصفَ تحضر الريف بأنه عملية تغير حضاري في أنماط الحياة، وحدد لها خمسة عوامل هي: زيادة العمالة الغير الزراعية، وتنوع هيكل الاقتصاد بزيادة نسب الأنشطة الثنائية والثلاثية، وتحضر أنماط الحياة، وانتشار وسائل الإعلام، بالإضافة إلى تعزيز القيم ورفع المستوى التعليمي(Zhijun,2004,p.4)، ويمكن دراسة هذه العوامل وغيرها بتعمق أكثر على النحو التالي:

١- الموقع الجغرافي لقرية نقيطة وعلاقتها المكانية:

يعد الموقع الجغرافي له أكبر الأثر في وضع الإطار العام الذي يحدد فيه دور السكان، ونشاطهم في البيئة الريفية ولعل أهم ما يتميز به موقع نقيطة مجاورتها لمدينة المنصورة ذات الحجم السكاني والوظيفي الكبيرين، مما يفرض عليها علاقات مكانية قوية مع هذا الكائن الحضري، يتبين من خلال الشكل (٢) أن لقرية نقيطة أهمية بالقرب من عدة مدن مهمة فهي تبعد عن قلب مدينة المنصورة ٢,٩٥كم، وعن مدينة طلخا نحو (٣,٩٥ كم)، وعن مدينة المحلة الكبرى (١٧كم)، وعن مدينة أجا (١١كم)، وعن مدينة ميت غمر (٣٥كم)، وعن مدينة السنبلاوين،(٢٠كم)، وعن مدينة الزقازيق (٥١كم)، ومن أهم مميزات هذا الموقع مرور الطريق الدائري في شرق القرية الذي يربطها بالطرق الأخرى المؤدية إلى المدن السابقة، كما نجد التحسن في سبل النقل والمواصلات يسهم في التواصل الحضري-الريفي (اليوسف، ٢٠٠٠م، ص ٣٧)، ومما يؤكد ذلك تمتع سكان قرية نقيطة بوسائل النقل والمواصلات الداخلية التي أصببحت وسيلة ربط بين القرية والمنصورة، كذلك تركز محطة نقل الركاب من مدينة المنصورة "الميكروباص" أمام الجامعة بالقرب من قرية نقيطة، مما ساعد على سهولة الحركة خاصة مع مدن السنبلاوين وميت غمر والمحلة الكبرى وطنطا، وبقية قرى مراكز المدن السابقة.

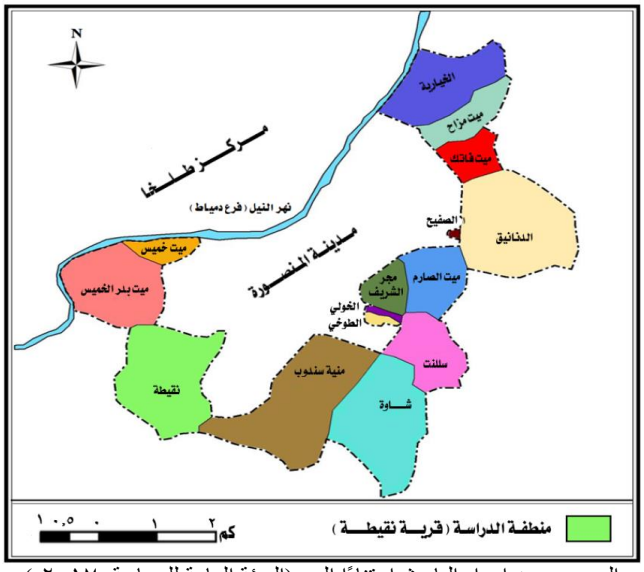

المصدر: من إعداد الباحث استنادًا إلى: (الهيئة العامة للمساحة، ٢٠١٧م)

شكل (٢) قرية نقيطة وعلاقتها بالجوار الحضري– الريفي لمدينة المنصورة ٢٠٢٤م

ويرى هاجيت Haggett أنه عند دراسة التفاعل المكاني لابد أن يوضع في الاعتبار كل من شبكة الطرق ووسائل النقل، وهذا ما يميز قرية نقيطة ويمتد تأثير المراكز الحضرية المجاورة إلى قرية نقيطة لوقوعها في مجال جاذبية الحضر، ويعد عامل المسافة من العوامل التي تحدد مجال الجاذبية ومدى قوتها بين المركز الحضري والمركز الريفي، حيث كلما قربت المسافة وزاد الحجم السكاني زادت قوة الجاذبية، ويتحقق معها التواصل الريفي –الحضري نظرياً، والعكس صحيح ومن الأساليب التي تحدد مجال الجاذبية تلك المعادلة التي تعرف بنقطة القطع. يتبين من خلال الجدول (١) والشكل (٣) أن نقطة الانقطاع بين قرية نقيطة ومدينة المنصورة قوية جدًا لا ترقى إليها أي علاقة أخرى بين قرية نقيطة والمدن المذكورة بالجدول، حيث بلغت نقطة القطع (٠,٥)

جدول (١) حساب نقطة القطع بين نقيطة والمدن المجاورة عام ٢٠١٧م

المدينة	عدد السكان ٢٠١٧(نسمة)	المسافة بالكم	نقطة القطع
قرية نقيطة	١١٥٨٨	-	-
المنصورة	٥٤٣٥٨١	٢,٩٥	٠,٥
طلخا	٣٠٦١٩٥	٣,٩٥	٠,٨
أجا	٤٠١٨٦٥	١١	٢
السنبلاوين	٤٥٠١٠٣	٢٠	٣,٥
ميت غمر	١١٦٥٩٣	٣٤	١٠

الجدول من عمل الباحث اعتمادًا على بيانات مصدرها:
١-الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعداد السكان، محافظة الدقهلية، ٢٠١٧م
٢-تم قياس المسافة من (Google Earth Pro.,2023)
٣- نقطة القطع من حساب الباحث اعتمادًا على المعادلة الآتية:
نقطة القطع =

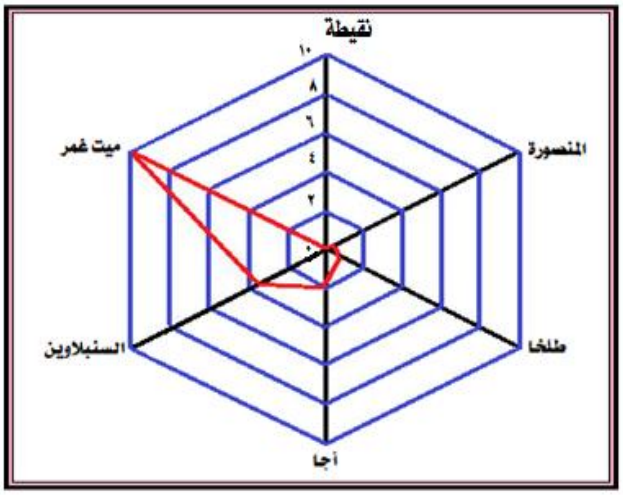

المصدر: من عمل الباحث إعتمادًا على بيانات الجدول (١)

شكل (٣) نقطة القطع بين قرية نقيطة والمدن المجاورة عام ٢٠٢٣م.

ويتفاوت معيار المسافة في قرى مركز المنصورة حيث يضم مركز المنصورة ٢٠ دائرة تمثل كل دائرة ١ كم من محطة القطار، ونلاحظ أن عامل المسافة له أثره الكبير على قرية نقيطة، حيث التفاوت تبعًا للقرب أو البعد عن مدينة المنصورة كما هو في شكل (٤)

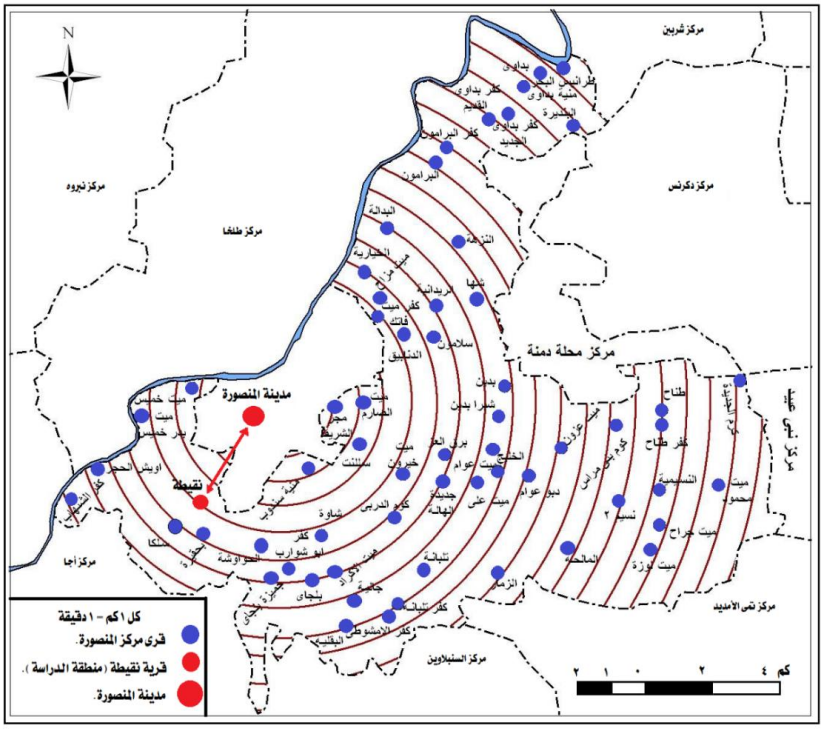

شكل (٤) دوائر الزمن المتساوي من مركز الثقل السكاني لمدينة المنصورة عام ٢٠٢٣م

وتعد قرية نقيطة ظهيراً ومتنفساً للنمو العمراني الحضري، وكان لذلك أثره في قوة العلاقات الاقتصادية والاجتماعية، والحضارية بين المنصورة من جهة، ونقيطة من جهة أخرى ويظهر أثر التحول الحضري بوضوح في الآتي:

- التأثر الفكري والسلوكي لسكان قرية نقيطة بسكان الحضر المهاجرين من مدينة المنصورة وأيضاً سكان الحضر المقيمين في مدينتي المنصورة وطلخا من خلال نسبة الأمية([1])، وارتفاع نسبة التعليم – خاصة– بين الإناث بالقرية، وانعكاس ذلك على الأحداث الاجتماعية، كما تأتي الروابط الثقافية والحضارية من خلال التحاق طلاب قرية نقيطة في المرحلة الثانوية بمدارس مدينة المنصورة، وتركز كليات جامعة المنصورة بالقرب من قرية نقيطة، وبالتالي فقرية نقيطة تلعب دوراً كنقطة عبور للمد الحضري للمنصورة نحو

[1] - انخفاض نسبة الأمية من ٤٢,٨% عام ١٩٩٦ إلى ٢٦,٧% عام ٢٠١٧ كما ارتفع عدد الحاصلين على الدرجة الجامعية الأولى وما يليها من ٠,٠٤% عام ١٩٩٦ إلى ٥,٨% عام ٢٠١٧م

الشمال الغربي إذا لم توضع الضوابط للحد من نموها خاصة أن موقعها القريب من مدينتي المنصورة وطلخا يرشحها لتكون أحد الأحياء المستقبلية لمدينة المنصورة والتمرد على شخصيتها الريفية.

- تظهر العلاقات الاقتصادية في هجرة بعض المصالح الحكومية من مدينة المنصورة إلى قرية نقيطة وتركز جامعة المنصورة في شرقها والتي ساهمت في وجود ظاهرة حضارية وهي رحلة العمل اليومية commuting وتغير نمط استخدام الأرض إلى النمط الحضري على حساب الأرض الزراعية وقيمتها كماً وكيفًا. كذلك نجد العلاقات الاقتصادية متمثلة في التوجه الزراعي، وزيادة الطلب على المنتجات الزراعية تبعاً لحاجات المدينة، فالريف يخضع لإشراف وتوجيه المدينة، حيث تمد نقيطة مدينة المنصورة بنسبة من الخضروات تشكل نحو ٢٣% من جملة إنتاجها، ومن الحبوب بنسبة ٣٥%، وتمدها بنسبة ٢٨% من الألبان، ١٤% من الدواجن ولحوم المواشي(الدراسة الميدانية، يناير٢٠٢٣) وبالتالي تخرج قرية نقيطة من نطاق قرى الزراعة التقليدية إلى نمط الزراعة الحضرية.

ويرى الباحث اختلافاً واضحًا في العلاقة المكانية القائمة بين القرى القريبة من الحواضر الإدارية، والتي تدور في فلكها وتتأثر بها، وتؤثر فيها، علاقات ذات طبيعة خاصة في شأنها ومضمونها، ونتائجها، كما هو واضح في العلاقة بين قرية نقيطة ومدينة المنصورة، حيث أصبحت تلك العلاقة علاقة تواصل ريفي– حضري وهذا بلا شك نتيجة حتمية لعلاقات الموضع الجغرافي.

٢–النمو السكاني في قرية نقيطة:

تتخذ الإدارة المحلية الحجم السكاني للقرى إلى جانب عدد آخر من الاعتبارات كمعايير لحذف القرى من قوائم الريف وضمها إلى قوائم الحضر، تضاعف عدد سكان قرية نقيطة ما يزيد على ثلاث عشرة مرة ونصف خلال ١٢٠ سنة الممتدة بين عامي ١٨٩٧، ٢٠١٧م. وخلال هذه المدة، تضاعفت عدد سكان القرية زهاء المرتين ونصف المرة بين عامي ١٨٩٧، ١٩٤٧، وثلاث مرات بنسبة زيادة كلية بلغت ٢٠٠% بين عامي ١٩٤٧، ١٩٩٩، ثم قل تضاعفه إلى مرة ونصف تقريبًا فيما بين العامين الأخيرين. زيادة

النمو السكاني لنقيطة وفق بيانات الجدول (٢)، والشكل (٥). ويبدو من زيادة معدلات النمو السكاني في القرى المصرية – رغم بطئها الشديد – أنها سمة عامة، ارتبطت في الماضي ولا تزال بالزيادة الطبيعية، كما ارتبطت مؤخرًا بتحسين الأحوال المعيشية. وتشير الأرقام كذلك إلى أن الزيادة في معدلات النمو السكاني في الريف جاءت مواكبة لزيادة مماثلة في نسب الريفية على حساب تناقص نسب التحضر طوال سنوات الدراسة.

جدول (٢) تطور حجم سكان قرية نقيطة ونموهم في الفترة (١٨٩٧–٢٠١٧م)

السنة	عدد السنوات الفاصلة (سنة)	عدد سكان نقيطة (نسمة)	الزيادة الكلية لسكان نقيطة		معدل النمو السنوي للسكان %
			نسمة	%	قرية نقيطة
١٨٩٧	-	٨٥٤	-	-	-
١٩٤٧	٥٠	٢٢٨٨	١٤٣٤	١٦٧,٩	٢,٠
١٩٩٦	٤٩	٦٨٦٥	٤٥٧٧	٢٠٠,٠	٢,٢
٢٠١٧	٢١	١١٥٨٨	٤٧٠٤	٦٨,٥	٢,٥

المصدر:الجدول من حساب الباحث استنادًا إلى :
-بيانات قرية نقيطة عن (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ١٨٩٧، ١٩٤٧، ١٩٩٦، ٢٠١٧)

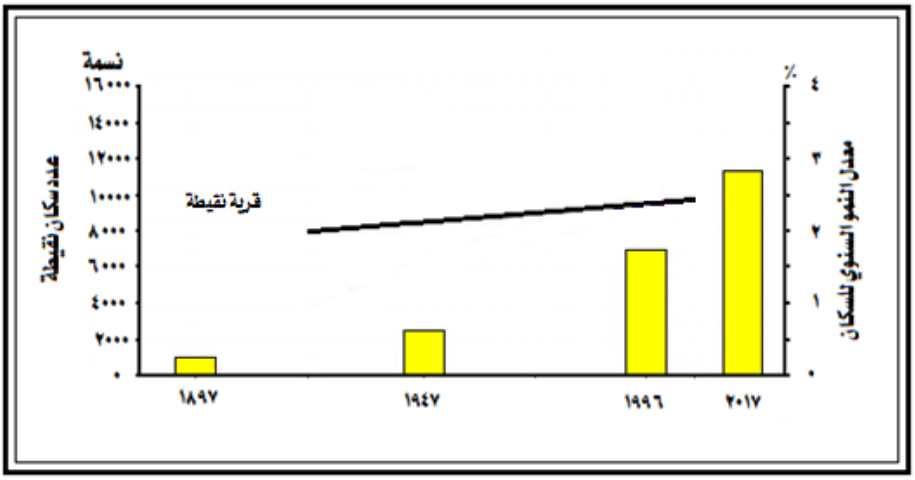

المصدر: الشكل من إعداد الباحث اعتمادًا على أرقام الجدول (٢)

شكل (٥) تطور حجم السكان في قرية نقيطة في الفترة (١٨٩٧–٢٠١٧م)

٣-المستوى التعليمي:

يشير تقرير منظمة اليونسكو عام ٢٠١٦م إلى التفاوت في معرفة الشباب للقراءة والكتابة بين سكان الحضر والريف، فالشباب الريفي عمومًا- حسب التقرير- أقل معرفة بالقراءة والكتابة من نظرائهم في المناطق الحضرية، كما أن معدلات معرفة الإناث الريفيات الفقيرات القراءة والكتابة هي في العادة معدلات قليلة جدًا، لا بالمقارنة بمعدلات نظرائهن في الحضر فحسب بل أيضًا مقارنة بمعدلات الذكور (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة" اليونسكو"، ٢٠١٦، ص ٧٤).

تهبط نسبة الامية في قرية نقيطة خلال ستين عامًا من ٧٧,٢% في عام ١٩٦٠ إلى ٦٠,١% في عام ١٩٧٦، ثم إلى ١٧,٦% في عام ٢٠١٧م. ويعزي هذا الهبوط الكبير إلى زيادة وعي الأفراد بأهمية التعليم، والرغبة في الحصول على فرص العمل، بالإضافة إلى إقبال الأسر على تعليم أبنائهم وبخاصة الإناث، وقد بلغ معدل التغير في نسب أمية الذكور بالقرية – ٦٢,٨% بين عامي ١٩٧٦، ٢٠١٧، وهو معدل تقارب إلى حد ما مع نظيره للإناث بالقرية والبالغ ٧٤,٣%.

ويماثل الهبوط في نسب أمية الذكور والإناث في نقيطة نظيرة للذكور والإناث في ريف وحضر محافظة الدقهلية إبان سنوات المقارنة كما يظهر الجدول (٣)، والشكل (٦)، واللذان أظهرا التفاوت الكبير بين نسب أمية الذكور والإناث على مستويات المقارنة حتى منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، فيما تقلصت كثيراً عام ٢٠١٧م في كل من نقيطة، وحضر الدقهلية.

ويبلغ عدد السكان الأميين بقرية نقيطة حسب بيانات الوحدة المحلية (٢٠٢٠) نسمة في عام ٢٠١٧م، والأمية كظاهرة لا تتوطن في نقيطة حسب معامل التوطن([1]) والذي بلغت قيمته (٠,٦٩) عام ٢٠١٧م، أي أقل من الواحد وهو ما يعني انعدام التوطن، ويشاركها في ذلك معامل توطن الظاهرة في محافظة الدقهلية والبالغ (٠,٩٢)، بينما يشير المعامل في مركز المنصورة والبالغ (١,٠٧) إلى توطن الظاهرة داخل نطاقه.

[1] - معامل توطن الأمية في قرية نقيطة = عدد السكان الأمين بنقيطة / عدد سكان نقيطة ١٠ سنوات فأكثر ÷ عدد السكان الأميين بمركز المنصورة / عدد سكان المركز ١٠ سنوات فأكثر.

جدول(٣) تغير نسب الأمية في قرية نقيطة حسب النوع مقارنة بنظيرتها في ريف وحضر محافظة الدقهلية في الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧م)

السنة	قرية نقيطة		محافظة الدقهلية			
			الريف		الحضر	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
١٩٧٦	٤٥,٧	٧٣,٦	٤٦,٧	٨١,٠	٢٦,٧	٥١,٥
١٩٩٦	٢٧,١	٤٨,١	٣٠,١	٥١,٤	٢٢,٠	٣٣,٤
٢٠١٧	١٧,٠	١٨,٩	٢٦,٩	٣٢,٧	٢٠,٨	٢٠,٦
نسبة التغير	٦٢,٨-	٧٤,٣-	٤٢,٤-	٥٩,٦-	٢٢,١	٦٠,٠-

المصدر:الجدول من حساب الباحث استنادًا إلى :
-بيانات الأمية عن (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ١٩٧٦، ١٩٩٦، ٢٠١٧)
-بيانات نقيطة عام ٢٠١٧م عن الوحدة المحلية بنقيطة،٢٠١٧م)

وقد أصبحت العلاقة بين المجتمع والعلم والتكنولوجيا متكاملة ومتبادلة، فالحاجة الاجتماعية تتطلب اختراع آلات تحدث بدورها تأثيراً في حياة المجتمع، ومن أبرز إسهامات التطور العلمي: بروز التخصص في العمل، وإحداث تغييرات اجتماعية وسياسية، وتراكم الثروة بالإضافة إلى التغيير في القيم (عبدالصادق، ٢٠١٧، ص ٥٤).

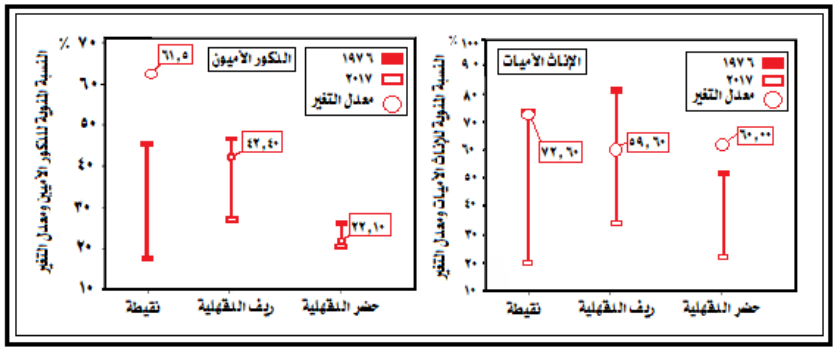

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على بيانات الجدول (٣)

شكل (٦) تغير نسب السكان الأميين حسب النوع في قرية نقيطة مقارنة نظيرتها في الدقهلية بين عامي (١٩٧٦، ٢٠١٧).

وقد عززت الطفرة العلمية التكنولوجية إلى جانب أسباب أخرى منها تقلد الوظائف، والوعي، وتعليم الإناث وغيرها، من التحول الكبير في بنية الحالة التعليمية داخل المجتمعات، إذ أدت إلى تراجع نسب الأميين وغير المؤهلين لحساب زيادة نسب ذوي

المؤهلات. ويوضح الجدول (٤)، والشكل (٧) التغيير الذي طرأ على هيكل الحالة التعليمية في قرية نقيطة، والتي تأثرت به كافة الفئات بين زيادة ونقصان.

جدول (٤) تطور نسب فئات الحالة التعليمية في قرية نقيطة للفترة (١٩٦٠-٢٠١٧م) (%)

السنة	الأمية	القراءة والكتابة	مؤهل أقل من المتوسط	مؤهل متوسط	مؤهل فوق متوسط	مؤهل جامعي فأعلى
١٩٦٠	٧٧,٢	١٩,٠	٠,٧	٣,٠	٠,١	٠,١
١٩٧٦	٦٠,١	٢٥,٦	١١,٨	٢,٠	٠,٢	٠,٤
١٩٩٦	٣٧,٤	١٨,٦	١٨,٦	١٩,٣	١,٩	٤,٣
٢٠١٧	١٧,٦	٩,٦	٢٣,٧	٣١,٣	٤,١	١٣,٧

المصدر: من حساب الباحث اعتمادًا إلى (الجهاز المركزي لتعبئة العامة والإحصاء، ١٩٦٠، ١٩٧٦، ١٩٩٦)، (الوحدة المحلية بنقيطة، ٢٠١٧م)

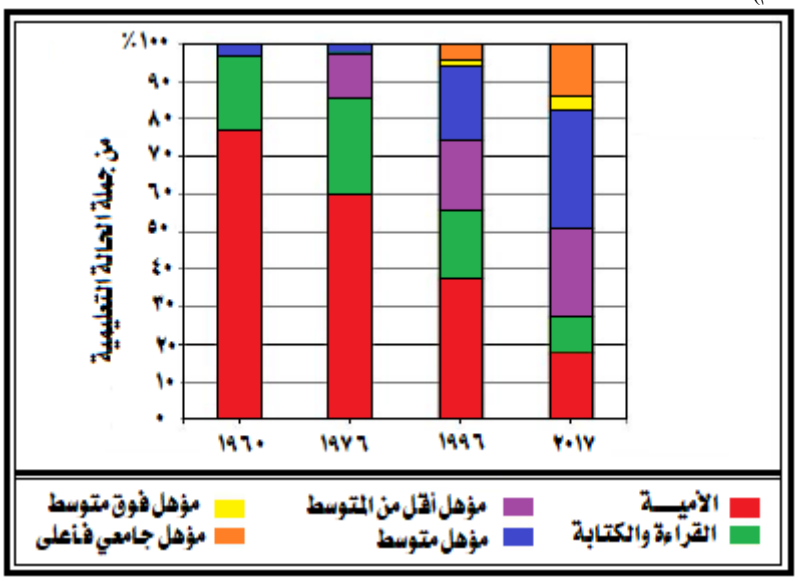

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا إلى بيانات الجدول (٤)

شكل (٧) تطور نسب فات الحالة التعليمية في قرية نقيطة للفترة (١٩٦٠-٢٠١٧)

ومنذ مطلع عقد الستينيات من القرن العشرين، انخفضت نسبة سكان نقيطة غير المؤهلين دراسيًا من الأميين وممن يقرأون ويكتبون من ٩٦,٢% عام ١٩٦٠ إلى ٨٥,٧%

في عام ١٩٧٦، ثم إلى ٥٦,٠% عام ١٩٩٦، وأخيراً إلى ٢٧,٥% من جملة الحالة التعليمية بالقرية عام ٢٠١٧. وفي المقابل، زادت نسب ذوي المؤهلات الدراسية يوتيرة متسارعة من ٣,٨%، إلى ١٤,٣%، ثم إلى ٤٤,٠%، ثم إلى ٧٢,٥% خلال سنوات المقارنة على الترتيب.

وطبقًا لنتائج الدراسة الميدانية بالجدول (٥)، أفاد نصف أفراد عينة الدراسة البالغ قوامها ١٧٤ فردًا بأن (جميع أفراد أسرهم بلا استثناء: إما من ذوي المؤهلات الدراسية، أو لا يزالون يتلقون تعليمهم بمراحل التعليم المختلفة).

وتجدر الإشارة إلى أن ٦٤,٩% من أفراد العينة بهذه الفئة تتكون أسرهم من خمسة أفراد فأكثر، وعلى النقيض، أفاد ١٨ فردًا من أفراد العينة بأن (لا أحد من أفراد أسرهم كان قد حصل على مؤهل دراسي أو لا يزال بالتعليم)، ومن بين هؤلاء الأفراد ١٤ فردًا تتكون أسرهم من فردين فقط بنسبة ٧٧,٨% من جملة فئة (لا أحد).

جدول (٥) التوزيع العددي والنسبي لأسر أفراد العينة المتعلمين من ذوي المؤهلات ومن لا يزالون بمراحل التعليم في قرية نقيطة عام ٢٠٢٣م

عدد أفراد الأسرة	جميع أفراد الأسرة		معظم أفراد الأسرة		نصف أفراد الأسرة		أقل من نصف الأفراد		لا أحد من أفراد الأسرة		الجملة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
اثنان	٩	٢,٦	٣	٠,٩	٦	١,٧	٢	٠,٦	١٤	٤,٠	٣٤	٩,٨
ثلاثة	١٣	٣,٧	٧	٢,٠	١٣	٣,٧	٤	١,٢	٢	٠,٦	٣٩	١١,٢
أربعة	٣٩	١١,٢	١١	٣,٢	٣١	٨,٩	٤	١,٢	١	٠,٣	٨٦	٢٤,٨
خمسة	٧٩	٢٢,٨	١٧	٤,٩	١٨	٥,٢	١٠	٢,٩	٠	٠	١٢٤	٣٥,٧
ستة فأكثر	٣٤	٩,٨	١٨	٥,٢	٥	١,٤	٦	١,٧	١	٠,٣	٦٤	١٨,٤
الجملة	١٧٤	٥٠,١	٥٦	١٦,١	٧٣	٢١,٠	٢٦	٧,٥	١٨	٥,٢	٣٤٧	١٠٠

المصدر: من حساب الباحث اعتمادًا على نتائج الدراسة الميدانية بالملحق (٤)، وباستخدام تحليلات برنامج Spss([1])

[1] - بلغت قيمة مربع كاي Pearson Chi-Square (136,46A) للعلاقة بين المتغيرين : (الأفراد ذوي المؤهلات) (وعدد أفراد الأسر)، وبلغت القيمة الاحتمالية للاختبار (sig) or significance (2-side)=(0.00)، أي أنها تقل عن (٠,٠٥)، ومعنى ذلك أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغيرين المستخدمين في الجدول، أما في حال زادت القيمة الاحتمالية عندئذ تنتفي العلاقة فيما بينهما.

٤-تغير الأنشطة الإقتصادية:

يشير التغير في قطاعات الأنشطة السكانية بالريف من الأنشطة الأولية (الزراعة والصيد)، إلى الثنائية (المناجم المحاجر والصناعات التحويلية)، والثلاثية (الخدمات والتكنولوجيا) إلى تغير قطاعات الإنتاج، وتنوع استخدامات الأرض ومن ثم التحول الحضري، ويعد هذا التحول أبرز سمات القرى المتحضرة في الريف المصري، والتي تختلف في خصائصها من حيث مدى تأثرها العمران الحضري عن القرى النمطية التقليدية، والقرى المحتواة في الحيز العمراني للمدن (صادق، ١٩٨٩، ص١٦).

تعد مدينة المنصورة مدينة خدمية أثرت على عمل سكان قرى المتصل بالخدمات، مثل عزبتي الخولي والحلواني، وقري ميت خميس، نقيطة، ميت الصارم، منية سندوب، شاوه، وسللنت. ونظرًا لأنه لا يوجد انتقال مفاجئ من أحدهما للآخر، فمعنى ذلك أن مناطق التلاحمات الحضرية الريفية، أو كما تعرف بالمتصل الحضري- الريفي، تجمع بين الخصائص الاقتصادية للحضر والريف في آن واحد. ويقصد بالتركيب الاقتصادي لسكان القرية الحرف والمهن التي يزاولها السكان، ويتنوع النشاط الاقتصادي حسب العاملين فيه من سكان قرية نقيطة كالآتي:-

جدول (٦) التوزيع العددي والنسبي للعاملين بالنشاط الاقتصادي بقرية نقيطة عام ٢٠١٧م

النشاط	١٩٩٦		٢٠١٧	
	العدد	%	العدد	%
الزراعة والصيد	١٩٢٦	٨٣,٤	٣٩٤	٩,٧
المناجم والمحاجر	٨	٠,٤	١	٠,٠٢
التشيد والبناء	-	-	١٢٠٥	٢٩,٦
الصناعة	٤٥	١,٩	٨٤٠	٢٠,٦
التجارة	٤	٠,٢	٨٠٤	١٩,٧
النقل	٣٣	١,٤	٤١٤	١٠,٢
الخدمات	٢٦٢	١١,٣	٣٠٥	٧,٥
الكهرباء	٣٢	١,٤	١٠٨	٢,٧
الجملة	٢٣١٠	١٠٠	٤٠٧١	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث إعتمادًا على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لمحافظة الدقهلية، تعداد عام ٢٠١٧م

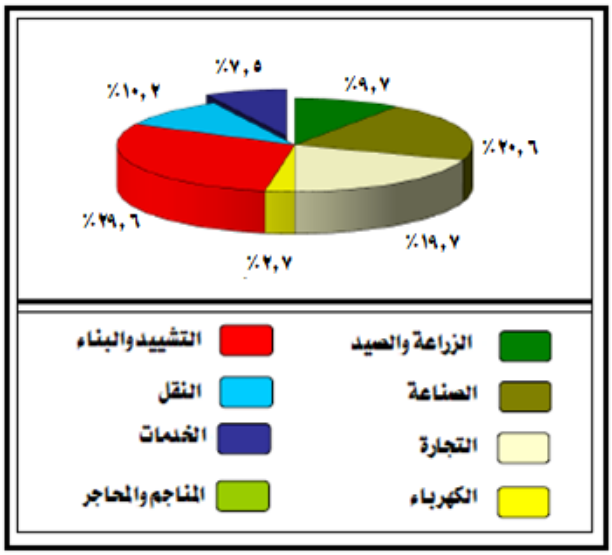

المصدر: من عمل الباحث إعتمادًا على بيانات الجدول (٦)

شكل (٨) التوزيع النسبي للتركيب الاقتصادي للسكان في قرية نقيطة عام ٢٠١٧م.

يتضح من الجدول (٦) والشكل (٨) تعدد الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها سكان قرية نقيطة نجد أن ٩,٧% فقط من مجموع القوة العاملة بالقرية تعمل في القطاع الزراعي، ٢٠,٦% تعمل في قطاع الصناعات التحويلية، مقابل ٧,٥% في مجال الخدمات، كما ارتفعت نسبة العاملين في قطاعات أخرى مثل التجارة ١٩,٧% والتشييد والبناء ٢٩,٦%، أي نحو ٩٠,٣% يعملون في قطاعات أخرى غير الزراعية، بعد أن كان النشاط الزراعي عام ١٩٩٦م يستحوذ على أكثر من ثلثي قوة العمل بالقرية ٨٣,٤%، مما يدل على العمل بمدينة المنصورة ومصانعها وتجاره الحبوب والغلال، مما يدل على تأثير المد الحضري لمدينة المنصورة، وهي وظائف تعد من السمات الحضرية في مناطق المتصل الريفي الحضري، مما يؤكد التحول الاجتماعي والاقتصادي لسكان مدينة المنصورة نحو التحضر، انخفاض العاملين بحرفة الزراعة إلى أقل من العشر من عدد العاملين بالأنشطة ٩,٧% وهي سمه من سمات مناطق المتصل الريفي – الحضري، في حين نجد أن قرى أخرى تبعد عن مدينة المنصورة وتأثيرها الحضري، تتمثل فيها حرفة الزراعة بشكل كبير مثل قرية ميت جراح حيث يعمل بحرفة الزراعة ٦٦,٩% وقرية ميت لوزة ٥٦,٥% في أقصى الشمال من مركز المنصورة.

٤- استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات:

تعد شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت) أبرز هذه الوسائل كونها أزالت حدود الحياة الاجتماعية الإقليمية بفعل التدفقات الإعلامية التي لا حدود لها (كرانج، ٢٠٠٥م، ص ١٣٢).

ولم تعد ثقافات الشعوب في زمن العولمة وتكنولوجيا المعلومات رهينة المكان وحبيسة الحدود الجغرافية. ويرجع (قنديلجي) الفضل في ذلك إلى وسائل الإعلام التي أسهمت بدور فعال في نشر المعرفة والتنمية والقوانين المواكبة للتحضر(قنديلجي، ٢٠١٤م، ص٤١).

بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في قرية نقيطة ٢٨٢ مبحوث حسب عينة الدراسة، بنسبة ٨١,٢% من جملة عدد الأفراد الذين شملتهم والبالغ ٣٤٧ مبحوث، ومن بين مستخدمي الإنترنت بالقرية يوجد: ٤٧,٥% يجيدون استخدامه إجادة تامة، و ٢٩,٤% يستخدمونه استخدام متوسط، بينما يستخدمه ٢٣,١% استخدامًا طفيفًا. وتجدر الإشارة إلى ما يقرب من خمس حجم عينة الدراسة ١٨,٨%، لا يستخدمون الإنترنت ولا يعرفون عنه شيئًا. وحول مدى إفادة أفراد عينة الدراسة بنقيطة من خدمات الإنترنت، ودوره المؤثر في صقل شخصيتهم وتنمية ثقافتهم وتحضرهم؛ فقد أمكن بالاستعانة بالملحق (١) استخلاص النتائج التالية:

- يتصفح الإنترنت ٤٣,٠% من جملة مستخدميه لمدة ثلاث ساعات فأكثر في اليوم، بينما يتصفحه ٣٦,٤% لمدة تتراوح بين ساعة لأقل من ثلاث ساعات يوميًا.

-يستفيد نحو ثلثي مستخدمي من الإنترنت ٦٥,٢% من خدماته المختلفة، وتتوزع قيمة هذه النسبة بين مستفدين (استفادة كبيرة) ونسبتهم ٤١,٢%، وبين مستفيدين (استفادة كبيرة جداً) وهؤلاء بلغت نسبتهم ٢٤,٠%.

-يجد ٦٤,٥% من جملة مستخدمي الإنترنت صعوبة في الاستغناء عن خدماته.

-يرى ٦٤,٥% من جملة مستخدمي الإنترنت أن له دورًا مهماً في تنمية ثقافتهم، ومعارفهم العامة، والتأثير الإيجابي على شخصيتهم، وهذه في المجمل مؤشرات

دالة على نمو الجانب الحضاري لدى الإنسان.

-أسهم الإنترنت في زيادة معرفة ٧٢,٥% من جملة مستخدميه بالأفراد، والشعوب، والحضارات، والثقافات المختلفة في العالمين المتحضر والنامي.

ومن تحليلات برنامج Spss لخصائص مستخدمي الإنترنت في قرية نقيطة؛ أمكن استخلاص النتائج التالية:

-زيادة نسبة الذكور مستخدمي الإنترنت والتي بلغت ٥٧,١% على نسبة الإناث المستخدمات البالغة ٤٢,٩%.

-تركزت نسبة ٤٣,٣% من مستخدمي الإنترنت في الفئة العمرية (١٥ لأقل من ٢٥ سنة)، وما نسبته ٤٧,٥% في الفئة العمرية (٢٥ لأقل من ٥٥ سنة)، بينما لم تزد على ٩,٢% لمستخدميه من كبار السن في الفئة (٥٥ سنة فأعلى).

-بلغت نسبة مستخدمي الإنترت من المتعلمين ذوي المؤهلات الدراسية ٩٣,٦%، بينما بلغت نسبة مستخدميه من الأميين وممن يقرأون ويكتبون ٤,٦%.

-بلغت نسبة استخدام الإنترنت أعلى مستوياتها بين المتزوجين بنسبة ٥١,٨%، تلتها نسبة مستخدمية ممن لم يسبق لهم الزواج والتي بلغت ٣٨,٧%.

-زادت نسبة غير العاملين المستخدمين للإنترنت والتي بلغت ٨٦,٦% من جملة غير العاملين في قرية نقيطة؛ زيادة طفيفة على نظيرتها للعاملين بالأنشطة الاقتصادية المختلفة البالغة ٨٢,١%. ويعزي السبب في زيادة نسبة المستخدمين من غير العاملين إلى وجود عدد كبير من الطلاب، لا يزالون بمراحل التعليم المختلفة، ويصنفون خارج قوة العمل، وهؤلاء بلغت نسبتهم ٦٤,٤% من جملة غير العاملين بعينة الدراسة.

ومن زاوية أخرى، يصنف الجوال(الموبايل)، والحاسب الآلى (الكمبيوتر الشخصي)، إلى جانب الإنترنت من بين وسائل تكنولوجيا المعلومات ذات الأهمية وذات الدلالة؛ إذ تدل مؤشرات اقتنائها على المعرفة، والمعاصرة، والانفتاح على ثقافات وتجارب الشعوب.

وتشير أرقام الجدول(٧) إلى التقارب الكبير بين نسب محافظة الدقهلية المتعلقة

بمستخدمي الجوالات ومالكي أجهزة الحاسب الآلى على المستويات الثلاثة: الحضر والريف والجملة. ومن مقارنة النسب بين الحضر والريف، فقد تبين زيادة نسب مستخدمي الجوالات ومالكي أجهزة الحاسب الآلى في الحضر على الريف في كل من الدقهلية، وإن كان التفاوت أكبر بين مالكي أجهزة الحاسب الآلى.

جدول (٧) توزيع نسب السكان حسب استخدام تكنولوجيا المعلومات في ريف وحضر محافظة الدقهلية عام ٢٠١٧ (الأفراد ٤ سنوات فأكثر) (%)

الجهاز	محافظة الدقهلية		
	الحضر	الريف	الجملة
جوال(موبايل)	٧٥,٠	٦٢,٩	٦٥,٩
حاسب آلى	٤١,٦	٢٦,٣	٣٠,٢

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٧، ص ص ١٤٣ -١٤٥).

نسبة مستخدمي الجوالات، ومالكي الحاسب الآلى في قرية نقيطة تختلف عن مثيلتها في ريف محافظة الدقهلية، فقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٣م عن زيادة نسبة حاملي الجوالات بالقرية حيث بلغت ٨٨,٢% من جملة أفراد عينة الدراسة، وزيادة نسبة مالكي أجهزة الحاسب الآلى بمقدار ٥٣,٦%.

٥- دور الإدارة المحلية والجمعيات الأهلية:

يحدث التحضر الريفي المخطط Planned Rural Urbanization(PRU) عندما تتحول المناطق الريفية إلى مناطق حضرية عن طريق التدخل المباشر للجهات الحكومية الرسمية أو الخاصة (Ofori-Amoah,2017,p.21)، وتسهم الإدارة المحلية والجمعيات الأهلية بدور مهم في هذا التحول ينجلي أثره في تنفيذ ودعم مشروعات البنية الأساسية والخدمية، وتقديم المساعدات الاجتماعية والاقتصادية للسكان. وفي المقابل، يحدث التحضر الريفي غير المخطط unPlanned Rural Urbanization(Uru) عندما يحدث السلوك العشوائي للشركات والأفراد تحضرًا للمناطق الريفية.

أ- دور الإدارة المحلية:

تمارس الإدارة المحلية دورها في دعم المجتمعات الريفية، وتسهم بفاعلية في عملية

التحضر الإداري والوظيفي بالقرى المصرية منذ حددت اختصاصات الوحدات المحلية القروية بقانون الحكم المحلي رقم ٤٣ لسنة ١٩٨٩([1])، وتقوم عملية الدعم عبر الاستثمارات الموجهة إلى القرى من مخصصات المحافظات ومن خلال المراكز الإدارية التي تتبعها، بالإضافة إلى موارد القرية التي تديرها، والإعانات الحكومية، والتبرعات والهبات، والقروض حسب ما ورد في المادة (٦٩) من قانون الحكم المحلى (قرار رئيس جمهورية مصر العربية، ١٩٧٩).

وتجدر الإشارة إلى أن إجمالي حجم الاستثمارات الحكومية الموجهة إلى محافظة الدقهلية بلغ ٣,٧ مليار جنيه في خطة التنمية ٢٠١٦/ ٢٠١٧م (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٦)، وتم توزيعه على الأنشطة والقطاعات الاقتصادية في مدن المراكز وقراها. وتدعم هذه الاستثمارات بالإضافة إلى موارد قرية نقيطة العديد من مشروعات البنية الأساسية ومن بينها– على سبيل المثال– مشروع الصرف الصحي بقرية نقيطة، والذي بدء منذ عام ١٩٩٥م حتى افتتاحه عام ٢٠٠٠م، وبتكلفة بلغت ٢٥ مليون جنية (الوحدة المحلية بنقيطة، ٢٠١٧).

وأسهت الإدارة المحلية كذلك في دعم القرية بعدد من المصالح الخدمية، ويرجع بداية نشاط بعضها إلى مطلع القرن العشرين، وهذه المصالح لم تكن تعرفها قرى الجوار في نطاق إقليمها الجغرافي. ويرجع بداية نشاط الجمعية التعاونية الزراعية– أقدم المصالح الحكومية– إلى نحو ١١٩ عامًا وبالتحديد عام ١٩٠٠م، ومدرسة نقيطة الإبتدائية عام ١٩٠٢م. وفي منتصف القرن العشرين، بدأ تباعًا إنشاء وبداية نشاط عدد من المصالح الحكومية؛ فبدأ نشاط الوحدة الاجتماعية في عام ١٩٤٩م، ثم شيد مكتب بريد نقيطة وبدأ نشاطه في عام ١٩٥٥م، ثم نقطة شرطة ومركز الشباب في عام ١٩٦٠م، ثم المجلس القروى لنقيطة عام ١٩٦٢م، ثم الوحدة الصحية عام ١٩٦٤م، ثم سنترال نقيطة عام ١٩٦٥م، ثم سجل مدني بنقيطة عام ١٩٧١م، ثم مكتب تموين نقيطة عام ١٩٧٣م، ثم الوحدة البيطرية عام ١٩٨٠م والتي تحولت فيما بعد إلى الإدارة البيطرية عام ٢٠٠٠م، ثم

[1] - تتحدد اختصاصات الوحدات المحلية القروية في الأوجه التالية: الرقابة على المرافق كما ذكرت المادة (٦٨) من القانون، واقتراح خط تنمية القرى اقتصاديًا واجتماعيًا وعمرانيًا كما نصت المادة (٧٠) منه، بالإضافة إلى إنشاء حساب خاص يتولى الإنفاق على الخدمات والتنمية المحلية وفق المادة (٧١).

بنك التنمية والإئتمان الزراعي عام ١٩٨٠م، ومكتب عمل نقيطة عام ١٩٨٥م(الوحدة المحلية بنقيطة، ٢٠١٧م).

أسهم تمويل مشروعات البنية الأساسية ودعم الخدمات من قبل الدولة المصرية في خدمة سكان القرية وقرى الوحدة المحلية التابعة بالإضافة إلى القرى المجاورة منذ مطلع القرن الماضي إلى اليوم، كما أسهم كذلك بفاعلية في الحد من مشكلات البيئة المحلية، والتغير الهيكلي الذي تبدلت معالمة بتنوع الأنشطة، وتغير اللاند سكيب (المظهر العام) الريفي.

ب–دور الجمعيات الأهلية:

تسهم منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية بدور مهم في دعم التحول الحضري للقرية المصرية جنبًا إلى جنب مع الدعم الحكومي من خلال ما تقدمه من خدمات مجتمعية لسكانن القرى، وعن طريق تقديم المساعدات ودعم المشروعات والحفاظ على البيئة، وغيرها. وقد بلغ عدد الجمعيات الأهلية المصرية (٣٣٠٣١) جمعية حسب بيانات قطاع الشئون الاجتماعية بوزارة التضامن الاجتماعي (وزارة التضامن الاجتماعي، ٢٠٢٣)، وبلغ عددها بمحافظة الدقهلية (١٢٩٢) جمعية بنسبة ٣,٩% من جملة عددها بالجمهورية عام ٢٠٢٣م.

وقد بلغ عدد الجمعيات الأهلية بنطاق الوحدة المحلية بمنية سندوب (٦) جمعيات، تقع (٤) منها داخل قرية نقيطة بنسبة ٣,٨% من جملة عددها بمركز المنصورة والبالغ ١٦٠ جمعية حسب بيانات وزارة التضامن الاجتماعي عام ٢٠٢٣م. وتضاف إلى جميعات نقيطة الأربع وهما جميعة تنمية المجتمع المحلي بنقيطة، الجمعية الشرعية، جمعية الصفوة للرعاية السكانية وتنظيم الأسرة بنقيطة، جمعية نور بنقيطة، جمعية خامسة هي لجنة الزكاة (بيت المال)، وهي جمعية فاعلة تزاول مهامها على غرار مثيلاتها في ميادين تنموية مختلفة داخل قرية نقيطة.

ثانيًا: تطبيق معايير التحول الحضري على قرية نقيطة.

الجهات الرسمية المصرية تلتزم بإصدار قرارات إنشاء المدن والقرى([1]) كما تلتزم بتحويل الأخيرة إلى مدن متى توافرت المعايير اللازمة لذلك. ويأتي المعيار السكاني متصدرًا قائمة هذه المعايير مرتكزًا على حجم السكان والكثافة السكانية كمعيار أساسي وربما الأوحد لوظف ظاهرة التحضر السكاني داخل المدن بحسب عدد من الدراسات (Castree and Rogers, 2013, p.542)، فيما اعتبرت دراسات أخرى أن الدور الوظيفي والإداري، والاجتماعي (الديب، ٢٠٠٣م، ص ص ٢٤-٢٦)، الذي تؤديه القرى المركزية لمكونها الإداري- القرى والعزب داخل إقليمها الإداري- مؤشرًا على تحضر القرى. ويبنى القرار الإداري عند فصل القرية من جداول القرى وإضافتها إلى جداول المدن على أساس عدد من المعايير، ربما أمكن تطبيقها على قرية نقيطة على النحو التالي:

١-المعيار السكاني:

تعرف القرية في مصر بحجم سكاني يتراوح بين (٢٠٠ لأقل من ٢٠,٠٠٠ نسمة) (عباس، ١٩٩٤، ص٧٦)، فيما تعرف المدن بحجم سكاني يبلغ ٥٠ ألف نسمة فأكثر (الأمانة العامة للإدارة المحلية، ١٩٨٢)، ويمثل هذا العدد معيارًا حجميًا يتخذ من قبل الإدارة المحلية المصرية – إلى جانب عدد آخر من المعايير- أساسًا لتحويل القرى إلى مدن، تصنف قرية نقيطة تبعًا للحجم السكاني، ووفق جدول (٨) ضمن القرى متوسطة الحجم، وكان ذلك الحجم ١١٥٨٨ نسمة حسب النتائج النهائية لتعداد سكان محافظة الدقهلية عام ٢٠١٧ ، ويعني ذلك أن قرية نقيطة حسب المعيار السكاني لا تعدو أن تكون قرية ريفية، لا ترقى" كميًا" إلى مستوى التحضر.

[1] تنشئ المدن بقرار من رئيس مجلس الوزراء بعد موافقة المجلس الشعبي المحلي للمحافظة، بينما تنشئ القرى بقرار من المحافظ بناء على اقتراح المجلس الشعبي المحلي للمركز المختص، وموافقة المجلس الشعبي للمحافظة. ويجوز أن يشمل نطاق الوحدة المحلية للقرية مجموعة من القرى المتجاورة. راجع قرار رئيس جمهورية مصر العربية بالقانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩ بإصدار قانون نظام الحكم المحلي.

جدول (٨) توصيف المستوطنات البشرية وتصنيفها حسب مستويات الحجم السكاني في مصر

توصيف المستوطنة البشرية	(ألف نسمة)
عزبة/ قرية صغيرة	أقل من ٥
قرية متوسطة	٥-٢٠
قرية رئيسة	٢٠-٤٠
مدينة صغيرة	أقل من ٤٠
مدينة متوسطة	٤٠-١٠٠
مدينة كبيرة	١٠٠-٢٥٠
مدينة كبرى	٢٥٠-١٠٠٠
مدينة مليونية	١٠٠٠ فأكثر

المصدر: الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠١٦، ص ٩)

وعلى الجانب الآخر، يتخذ البعض من الكثافة السكانية معيارًا للتحويل القرى إلى مدن، ودليلاً على التحضر، على اعتبار أن المدن دائماً ما تكون أعلى كثافة من القرى (صبح وزملاؤه، ٢٠١٧م، ص ٢٣٧). ولكن الواقع يشير أحياناً إلى النقيض من ذلك، فمثلاً تزيد الكثافة السكانية للمساحة السكنية بقرية نقيطة البالغة ٦٠ نسمة/ فدان، على نظيرتها بمدينة طلخا ٤٩ نسمة/ فدان، وتقترب كثيراً من مثلتها بمدينة أجا ٦٥ نسمة/ فدان، فيما تقل قليلاً عن كثافة مدينة السنبلاوين٧٦ نسمة/ فدان عام ٢٠١٧([1]). ومما سبق يتبين أن الكثافة السكانية في قرية نقيطة وإن كانت غير مرتفعة إذا قورنت بكثافة مدن بالدقهلية كالمطرية والمنصورة البالغة ١٢٤، ١٠١ نسمة/ فدان عام ٢٠١٧ على االترتيب، لكنها في الوقت ذاته تناقض فرضية اتخاذ الكثافة السكانية معيارًا للتمييز بين المدن والقرى، تلك الفرضية التي لا تعبر أحياناً عن الواقع الفعلي.

٢-المعيار الإداري:

بدأ دور نقيطة الإداري في الصعود خلال القرن التاسع عشر، وتكشف بوضوح في أواخره مع ظهور نتائج التعداد السكاني الأول عام ١٨٨٢م، وأدرجت فيه نقيطة ضمن حدود وحدة سندوب المحلية وهي إحدى الوحدات الإثني عشر التابعة لمركز المنصورة

[1] بلغ عدد سكان مدن طلخا، أجا، والسنبلاوين: ١٧٠٨٧، ٣٦٧٩٦، ١٠٦٨٣٥ نسمة عام ٢٠١٦ على الترتيب. المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٦) وبلغ إجمالي المساحة السكنية للمدن الثلاث ٣٥١، ٥٦٠، ١٣٩٩ فدان على الترتيب.

بمحافظة الدقهلية وتتألف من نقيطة، وقرية منية سندوب تتبعها عزبتان وهما عزبة فاطمة هانم وعزبة المساكن الشعبية، يقع المدخل الرئيسي للقرية في الجهة الشرقية على طريق المنصورة/القاهرة بمحاذاة ترعة المنصورية، اتسم الدور الإداري بالفاعلية والتأثير الكبير منذ عام ١٩٦٢، بعدما صدر قرار تحويل نقيطة إلى مجلس قروي (قرار وزير التنمية المحلية ، ١٩٦٢)، أعقبه صدور قرار آخر بإنشاء نقطة شرطة نقيطة في العام ذاته (قرار وزير الداخلية، ١٩٦٢)، وذلك بغرض خدمتها وذلك بغرض خدمتها وأربع عشرة عزبة تابعة لها آنذاك، وفي مرحلة تالية، تحول مسمى المجلس القروي إلى الوحدة المحلية وفق دستور عام ١٩٧١.

ويغطي مجال النفوذ الإداري للوحدة المحلية بنقيطة اليوم مساحة تبلغ ١٨,٦ كم٢، تضم قرية نقيطة إدارتين إحداها للأوقاف، والثانية للطب البيطري، ويتخطى نفوذهما الخدمي حدود الوحدة المحلية.

٣-المعيار الوظيفي:

تعد القرية بأنها مورد للخدمات، وأنها تتفاوت في تقديمها لها، فالقرى الكبرى بما تقدمه من خدمات، تؤدي بذلك لإخفاء الحد الفاصل بينها وبين المدن الصغرى، بل إنها تندرج أحياناً تحت فئة المدن الصغرى (الديب، ٢٠١٥، ص١١٠)

ونقيطة وفق التصنيف الاسترشادي الصادر عن الهيئة العامة للتخطيط العمراني بالجدول (١١)، وفق ما لديها من خدمات، يمكن وصفها" خدميًا بأنها مدينة صغيرة تقع في فئة المدن (أقل من ٤٠ ألف نسمة) تؤدي خدمات مركزية لإقليمها(الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠١٦، ص١١).

وقد بدأ نشاط نقيطة الخدمي منذ مطلع القرن العشرين- كما سبقت الإشارة- مواكباً نشأة الجمعية الزراعية عام ١٩٠٠م، ومدرسة نقطة الإبتدائية ١٩٠٢م، وقد كان ضعف الخدمات في الماضي نتيجة تطرف موقع القرية الجغرافي على الحدود الإدارية الغربية لكل من المنصورة ومحافظة الدقهلية سبباً في تحفيز الأهلي لدعم العديد من المؤسسات والمشروعات، ومع تنامي دور الإدارة المحلية معضدًا للجهد الأهلي، تظهر نقيطة كبؤرة خدمية تخدم حيزًا جغرافياً تتفاوت مساحته من خدمة إلى أخرى.

أ-الخدمة التعليمية:

تتصدر الخدمة التعليمية رأس قائمة الخدمات في قرية نقيطة من حيث الأهمية والنفوذ الجغرافي بعد الخدمات الإدارية لمساحة ٥٨,٨٠٠ م٢ وبنسبة ٣٦,٨% من مساحة الاستخدام الخدمي حيث يوجد بالقرية مدرستين ابتدائيتين ومدرسة إعدادي واحدة ولا يوجد مدارس ثانوي وهذا يمثل قصور في هذا النمط ولكن سكان هذه القرية يعتمد على مدارس نقيطة الثانوية.

جدول (٩) الحالة التعليمية لسكان قرية نقيطة عامي ١٩٩٦ – ٢٠١٧م

الحالة التعليمية	١٩٩٦		٢٠١٧م	
	العدد	%	العدد	%
أمي	١٨٨٣	٥١,٨	٣٤٨١	٢١,٩
يقرأ ويكتب	٧٧٨	٢١,٤	٣٥٧٦	٢٢,٥
مؤهل أقل من الجامعي	٨٧٥	٢٤	٧٣٦٧	٤٦,٣
مؤهل جامعي	٧٨	٢,١	١٤٧٢	٩,٣
غير مبين	٢٤	٠,٧	٠	٠
الإجمالي	٣٦٣٨	١٠٠	١٥٨٩٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث اعتمادًا على بيانات مصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعداد السكان، محافظة الدقهلية، تعداد ١٩٩٦، ٢٠١٧م، والنسب من عمل الباحث.

نجد قصورًا واضحًا في الخدمات التعليمية في قرية نقيطة، ولتوضيح ذلك القصور من خلال الحالة التعليمية للسكان كما في الجدول (٩) والشكل (٩)، حيث بلغ معدل الأمية ٢٨% عام ٢٠١٧م، مما يدل على أن أكثر من ربع سكان القرية لم يستكمل تعليمه في المراحل الأولى من التعليم، حيث يبدو تأثير مدينة المنصورة واضحًا في انخفاض نسبة الأمية بالقرية، حيث كانت تزيد على النصف بنسبة ٥١,٨% عام ١٩٩٦م، حيث يوجد بالقرية مدرستين ابتدائيتين تضم ٤٧ فصلاً وتخدم ١٥١٩ تلميذ بكثافة قدرها ٣٢,٣ تلميذ/فصل، بينما يوجد بالقرية مدرسة إعدادية واحدة بها ١٥ فصل وتخدم ٩٤٩ طالب بكثافة فصلية تصل إلى ٦٣,٣ تلميذ/فصل، وهي كثافة فصلية عالية جدًا تساعد على تسرب التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي وعدم استكمال تعليمهم، والإتجاه نحو العمل في المهن الحرفية والأراضي الزراعية في سنهم الصغير، بينما تفتقر القرية إلى أي

من مراحل التعليم الثانوي العام والفني والتجاري حيث يضطر الباحث لاستكمال تلك المرحلة في مدينة المنصورة.

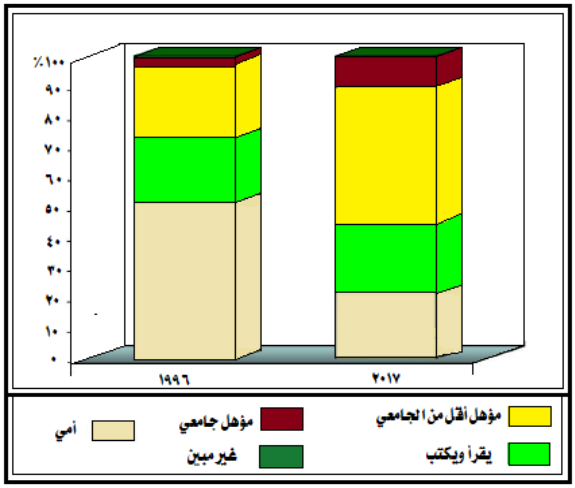

المصدر: من اعداد الباحث استنادًا إلى: بيانات جدول (١٢)

شكل (٩) الحالة التعليمية لسكان قرية نقيطة عامي ١٩٩٦-٢٠١٧م

ب- الخدمة الصحية والبيطرية:

أسس أهالي القرية بالجهد الذاتي مستشفى نقيطة القروي عام ١٩٧٦م في شمالي غرب الكتلة العمرانية للقرية، وافتتح بعد اكتمال تجهيزاته عام ١٩٨٤م(الوحدة المحلية بنقيطة، ٢٠١٧م)، ثم تحول فيما بعد إلى مستشفى مركزي من الفئة (ب) حسب تصنيف وزارة الصحة والسكان (وزراة الصحة والسكان، ٢٠١٥م). وتقع المستشفيات المركزية من هذه الفئة حسب وزارة الصحة والسكان إما في مركز إداري، أو في مدينة يتراوح عدد سكانها بين (١٠٠ لأقل من ٢٠٠ ألف نسمة)، ويقل بها عدد الأسرة عن ١٠٠ سرير (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٥م، ص٣).من ناحية أخرى، وصف دليل المعدلات والمعايير التخطيطية للخدمات في مصر كل من المستشفيات المركزية (أ)، والمستشفيات المركزية (ب)، والمستشفيات العامة بأنها تؤدي خدمة صحية مركزية، لا تتوفر إلى في المدن صغيرة أو متوسطة أو كبيرة الحجم السكاني. تأتي مبانيها في المرتبة الرابعة حيث تمثل نسبة ٥,٣% من مساحة الاستخدام الخدمي بالقرية، حيث تتمثل بوجود مستشفي تكاملي يوجد بها ١٥ سرير، وتخدم الوحده المحلية لقرية منية سندوب

حيث لا تتوافر هذه الخدمه على مستوى قرى الوحدة المحلية إلا بهذه القرية، يبلغ عدد الأطباء ١٢ طبيب يخدمون سكان القرية ليصل متوسط ما يخدمة الطبيب الواحد ١٤١٠ نسمة من سكان القرية.

وفيما يختص بالخدمات البيطرية، فقد تأسست بنقيطة إدارة بيطرية، بدأت نشاطها الخدمي عام ٢٠٠٠م، وتخدم حاليًا١٨ قرية بالإضافة إلى العزب التابعة لها، وتقع جميعها في جنوب شرق وجنوب غرب نقيطة.

ثالثًا: مظاهر التحول الحضري في قرية نقيطة.

لا توجد حدود أو قوانين تميز بين الحضر والريف سوى قرار البشر Human Decision، وعلى ذلك فغن التمييز بين ما هو حضري وريفي لا يعدو إلا أن يكون رأياً شخصياً (جابر، ٢٠٠٦، ص ١٦٥).

وعلى هذا الأساس، اعتبر ٧٢,٦% من أفراد عينة الدراسة – وبحيادية تامة– قرية نقيطة مدينة متحضرة تتوافر بها صفات التحضر ومظاهر الحضرية، وأنها لا تختلف كثيرًا عن المدن المجاورة، كما افاد ٢٤,٢% أنه إلى حد ما يمكن اعتبارها كذلك، بدت ملامح التحول الحضري واضحة فيما يلي :

١–تنوع استخدامات الأرض:

صنف (ويرلي) الأراضي التي تستخدم بشكل أولى مع ما يرتبط بها من مستوطنات ريفية بالريف، في مقابل المناطق التي تسود فيها الاستخدامات السكنية والصناعية والصناعات التحويلية والمشاريع التجارية وغيرها (الديب، ٢٠٠٣، ص ٢٧)، كما ذهب (حمدان) إلى وصف القرية وظيفيًا في سبيعينيات القرن الماضي بانها هي ما عاش للزراعة وعلى الزراعة (حمدان، ١٩٧٧، ص١٠).

ولا شك أن منطقة الدراسة، وبسبب موقعها، فإن الاختلاط بين أنماط استخدام الأرض بها أوضح ما يكون، حيث المد الحضري والضغوط الحضرية، وما يترتب على ذلك من ارتفاع لقيمة الأراضي الزراعية، ومن ثم عملية تحول في البناء الوظيفي للأرض (Kaiyong Wang, et al.,2008, pp224–226) يمثل استخدام الأرض نشاط هام للإنسان في استغلال الرقعة التي يعيش عليها وإقامة الأنشطة وبخاصة داخل القرى أو

المدن التي يمارس فيها حياتة اليومية، وتتنوع استخدام الأرض ما بين استخدام سكني، تجاري، خدمي، الأراضي الفضاء، والمرافق العامة.

وتبدو صورة التغير والتنوع أكثر وضوحاً عند دراسة استخدامات الأرض داخل الكتلة العمرانية لقرية نقيطة بشكل أكثر تعمقًا كما يوضحها شكل (١٠)، فقد كشف مخططها التفصيلي الصادر عام ٢٠٢٣ عن استئثار الاستخدام السكني والسكني المختلط بنسبة ٥٦,٥% من جملة الكتلة العمرانية للقرية والتي تبلغ ١٩٤,٣٨ فداناً، وعن استحواذ شبكة الطرق والشوارع على نسبة ٢٢,٧%، وأراضي التنمية العمرانية (الأراضي الفضاء بالقرية) على نسبة ١١,١%، والاستخدامات الخدمية على نسبة بلغت ٧,٥%، ثم بقية الاستخدامات بنسب أقل (الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ووزارة التنمية المحلية، ٢٠٢٣).

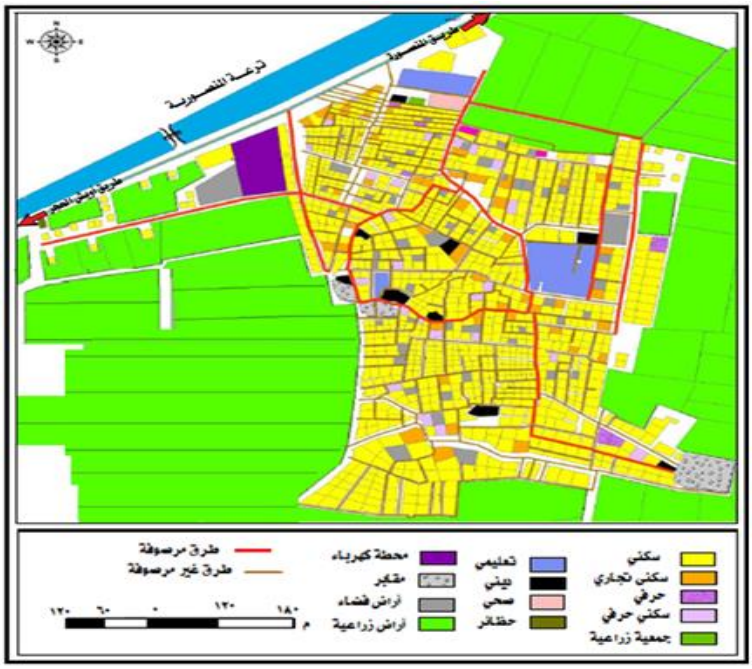

المصدر: الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ووزارة التنمية المحلية، ٢٠٢٣م، مقياس ١: ٢٥٠٠٠٠

شكل (١٠) أنماط استخدام الأرض في قرية نقيطة عام ٢٠٢٣م.

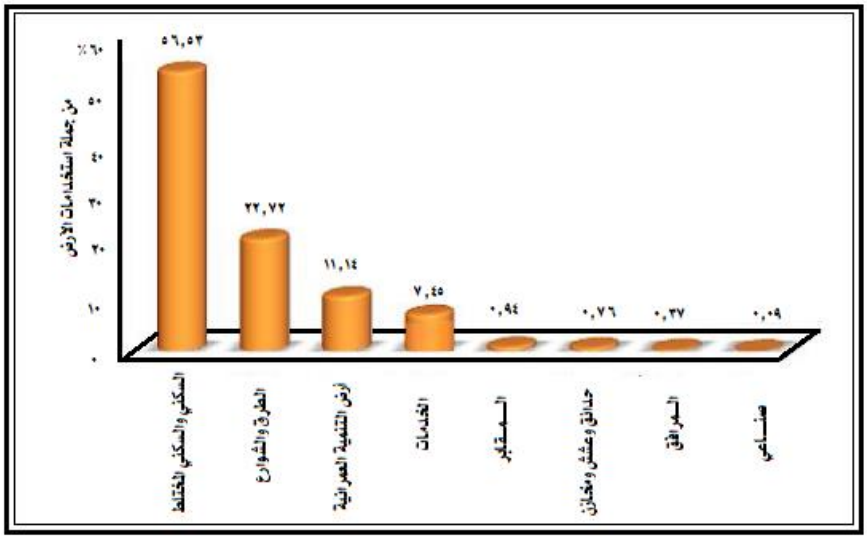

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على بيانات (الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ووزارة التنمية المحلية، ٢٠٢٣)

شكل (١١) التوازن النسبي لأنماط استخدام الأرض في قرية نقيطة عام ٢٠٢٤م

وتبلغ مساحة الاستخدامات الخدمية في نقيطة ١٤,٤٨ فدانًا، وتنتشر على كامل لاندسكيب القرية كما يبين الشكل (١١).

وتستأثر الخدمات التعليمية بنسبة ٤٦,٦% من جملة استخدامات الأرض الخدمية، وترتبط معظم منشآتها بالطريق العمومي لنقيطة، كما تستأثر الخدمات الصحية بنسبة ٢٢,٢% من جملة الاستخدامات الخدمية وتتمثل في مستشفى القرية المركزي، والوحدة الصحية، ووحدة تنظيم الأسرة، ومركز رعاية الأمومة والطفولة، بالإضافة إلى العيادات والصيدليات، وتنتشر هي الأخرى كما معظم الخدمات الأخرى على جانبي الطريق العمومي في القرية.

٢-تغير الخصائص العمرانية:

شهد العمران الريفي إبان النصف الثاني من القرن العشرين تغيرًا كبيراً طرأ على كتلتيه القديمة والحديثة، رصدته المقارنة بين تعدادات المباني، وقد اتسم هذا التغير بالعديد من السمات والخصائص الحضرية وذلك من حيث وضع مخطط نقيطة التفصيلي تصنيفًا لبعض خصائص الميانى داخل الحيز العمراني للقرية، حيث صنف المباني على أساس مادة المباني كما بالشكل (١٢)، إلى مباني ذات هياكل خرسانية وحوائط حاملة بلغت

نسبتها ٨٦,٠% من جملة مباني القرية عام ٢٠٢٤، ومباني طينية بلغت نسبتها ١٤,٠%، كما صنفها على حسب الارتفاعات إلى مبان يتراوح ارتفاعها بين (١-٢) طابق بنسبة ٧٠,١%، ومباني ذات ارتفاع (٣-٤) طوابق بنسبة ٢٧,٥%، ومباني خمسة طوابق فأكثر بنسبة ٢,٤%. وفيما يتعلق بالحالة العامة، وزعت المباني بين مباني جيدة بلغت نسبتها ٢٣,٢%، ومبان متوسطة بنسبة ٦٠,١%، فيما بلغت نسبة المساكن الرديئة ١٦,٧% (الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ووزارة التنمية المحلية، ٢٠٢٣).

ومن جانب آخر، أعطت إفادات مبحوثي العينة المزيد من المعلومات عن سمات وخصائص العمران بنقيطة كما بالملحق (١)، فمن حيث نوع المسكن، أفاد ٦٥,٧% من جملة عينة الدراسة بأنهم من ساكني البيوت حديثة الطراز، وأشار ٣١,٥% أخرون أنهم من قاطني الشقق السكنية، في حين أفاد ٢,٦% بأنهم مقيمون في بيوت ريفية، ومن حيث نوع الحيازة، توزعت إفادات أفراد العينة بين ملكية المسكن بنسبة ٩٦,٨%، والإيجار بنسبة ٣,٢% من جملتهم.

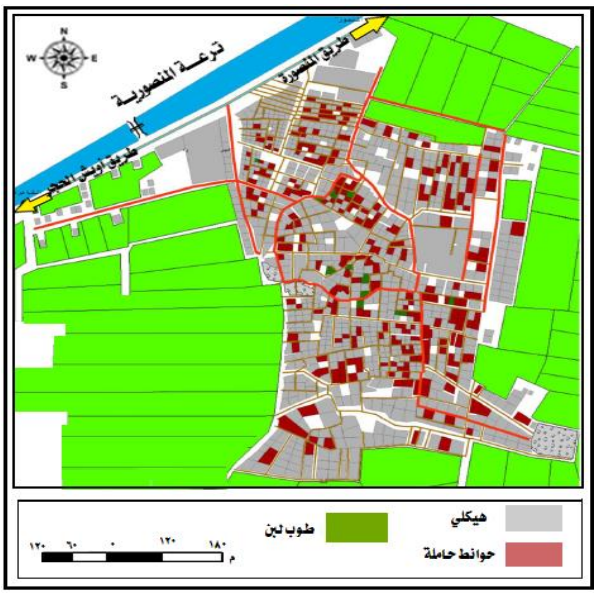

المصدر: الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ووزارة التنمية المحلية، ٢٠٢٣م، مقياس ١: ٢٥٠٠٠٠

شكل (١٢) توزيع المباني حسب مادة البناء (الإنشاء) في قرية نقيطة عام٢٠٢٣م

وتتعدد مظاهر إحلال العمران الجديد على حساب العمران القديم خاصة في منطقة النواة القديمة مع الإلتزام بالإجراءات التنظيمية التي ترعي اتساع الشوارع، وارتفاع المباني، والشكل الحضاري، ويتنوع العمران الحديث، بين عمارات سكنية، وفيلات، ومنازل خاصة ذات طراز مميز، صورة (١)

صورة (١) طراز عمراني مميز داخل الكتلة العمرانية بقرية نقيطة عام ٢٠٢٣م.

ومما سبق يتضح أن خصائص المباني في قرية نقيطة تخضع لعاملين أساسيين: الأول: موقعها بالنسبة لمدينة المنصورة حيث يبدو تأثيره واضحًا في ارتفاع نسبة المباني الحديثة رغم التباين في درجة الحداثة من منطقة لأخرى داخل القرية، والثاني: النمو الأفقي للكتلة السكنية على حساب الأرض الزراعية متأثرة بمرور الطرق السريعة المهمه، وتتأصل ظاهرة المتصل الريفي– الحضري لقرية نقيطة من خلال النمو العشوائي حول المباني الحضرية التي امتدت من مدينة المنصورة في زمام القرية والتي تمثلها المصالح الحكومية.

٣–جودة الخدمات والمرافق:

تتفق قرى مصر إلى حد كبير في تكوينها ونشأتها وتطورها، كما تتفق في مشاكلها المتعلق بالعمران الريفي ومنها تدني مستوى الخدمات، وقصور شبكات البنية الأساسية (عبدالرحيم وزميليه، ٢٠١٨م، ص ٥٩)،

تعاني قرية نقيطة من أوجه القصور في الخدمات وفي المرافق شأنها شأن كافة قرى مصر، لكن هذا القصور لم يمنع ما يقرب من ثلاثة أرباع المبحوثين (٧٣,٢%) من

الإشادة بجودة الخدمات المقدمة ومنها: الخدمات الصحية، والتعليمية، والإدارية، حسبما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية بالملحق (١)، والجدول (١٠)، والشكل (١٣)، كما أنه لم يمنع بالقيمة ذاتها تقريبًا (٧٠,٠%) من الإشادة بجودة المرافق الامة داخل القرية والمتمثلة في مياة الشرب، والكهرباء، والاتصالات، وشبكة الطرق، والصرف الصحي.

جدول (١٠) التوزيع العددي والنسبي لأفراد عينة الدراسة حسب حالة الخدمات والمرافق في قرية نقيطة عام ٢٠٢٣م

الحالة	الخدمات						المرافق العامة					
	ذكور		إناث		الجملة %		ذكور		إناث		الجملة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
جيدة جداً	١٣	٦,٣	١٥	١٠,٧	٢٨	٨,١	١٦	٧,٧	١٥	١٠,٧	٣١	٨,٩
جيدة	١٤٠	٦٧,٦	٨٦	٦١,٤	٢٢٦	٦٥,١	١٣٥	٦٥,٢	٧٧	٥٥,٠	٢١٢	٦١,١
متوسطة	٤٨	٢٣,٢	٣١	٢٢,١	٧٩	٢٢,٨	٣٨	١٨,٤	٣١	٢٢,١	٦٩	١٩,٩
رديئة	٦	٢,٩	٨	٥,٧	١٤	٤٠	١٨	٨,٧	١٧	١٢,١	٣٥	١٠,١
الجملة	٢٠٧	١٠٠	١٤٠	١٠٠	٣٤٧	١٠٠	٢٠٧	١٠٠	١٤٠	١٠٠	٣٤٧	١٠٠

المصدر: اعتمادًا على نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٣، ملحق (١)

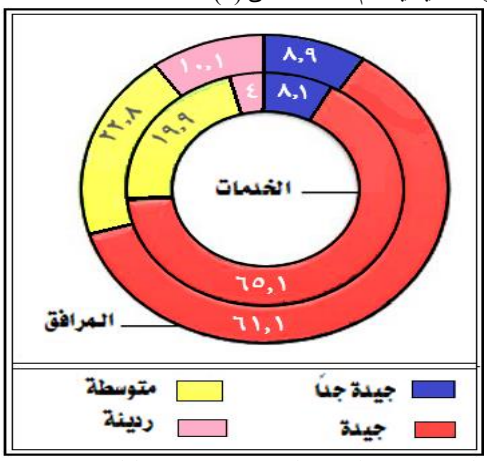

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٣، الملحق (١)

شكل (١٣) توزيع نسب آراء أفراد العينة حول حالة الخدمات والمرافق في قرية نقيطة عام ٢٠٢٣م.

وتتسم الخدمة الصحية بالقرية هي الأخرى بالكفاءة والتنوع، ويتسع مجال نفوذها إلى قرى الوحدة المحلية التابعة لنقيطة ومن هم خارجها. وفيما يتعلق بجودة المرافق، بلغ نصيب الفرد من مياه الشرب في قرية نقيطة ١٣٠ لتر / يوم عام ٢٠١٧م(الوحدة المحلية

بنقيطة، ٢٠١٧م)، وهو نصيب يزيد عما أقرته الأمم المتحدة عام ٢٠١٠، والتي أوصت" بحق الإنسان في الحصول على كفايته من المياه للاستخدام الشخصي والمنزلي بما يتراوح بين ٥٠-١٠٠ لتر لكل فرد يوميًا(United Nation,2023) . وبلغ نصيب الفرد من الطاقة الكهربائية المستهلكة في نقيطة ٦١٢ ك.و.س (الوحدة المحلية بنقيطة، ٢٠١٧م). وهو نصيب أقل من نظيره بالجمهورية والبالغ ١٦٨٣ ك.و.س، وبالعالم ٣١٣٣ ك.و.س عام ٢٠١٤((The World Bank,2023. ومنذ تسعينيات القرن الماضي، أقيم بالقرية مشروع للصرف الصحي يعمل بكفاءة عالية، ويضم ثلاث محطات: إثنتان للرفع، وثالثة للمعالجة، وقد أسهم هذا المشروع – بجانب أسباب أخرى- في تحسن الوضع البيئي للقرية.

جدول (١١) التوزيع العددي والنسبي لمستوى رضا أفراد عينة الدراسة عن الخدمات والمرافق في قرية نقيطة عام ٢٠٢٣م.

مستوى رضا الأفراد	الذكور		الإناث		الجملة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مرضي جدًا	٧	٣,٤	٥	٣,٦	١٢	٣,٥
مرضي	١٢٣	٥٩,٤	٦٣	٤٥,٠	١٨٦	٥٣,٦
مرضي إلى حد ما	٦٧	٣٢,٤	٦٢	٤٤,٢	١٢٩	٣٧,٢
غير مرضي	١٠	٤,٨	١٠	٧,١	٢٠	٥,٨
الجملة	٢٠٧	١٠٠	١٤٠	١٠٠	٣٤٧	١٠٠

المصدر: اعتمادًا على نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٣م، ملحق (٤)

وخلاصة القول، أبدى ٥٧,١% من المبحوثين رضاهم عن مستوى الخدمات والمرافق المقدمة داخل القرية من حيث الكفاءة والكفاية، منهم ٣,٥% رأوه مرضيًا جدًا. وإلى جانب هؤلاء، أبدى ٣٧,٢% آخرون رضاهم عن مستواها ولكن إلى حد معين. ويمكن القول بأن غالبية المبحوثين يشعرون بالرضا مما يقدم، وهو ما يشير بالتبعية إلى جودة خدمات القرية ومرافقها رغم المشكلات المرتبطة بهما.

٤-تحسن الوضع البيئي:

تشارك قرية نقيطة وقرى مصر الكثير من مشكلات البيئة العمرانية، لكن ثمة اتفاق بين عدد كبير ممن استطلعت أراؤهم ونسبتهم ٨٠,٧% من جملة عينة الدراسة على جودة الوضع البيئي الشامل بالقرية، من بينهم ٨,٩% رأوه جيد جدًا، وقد أسهمت- إلى حد

كبير– كفاءة مشروعات البنية الأساسية عمومًا ومشروع الصرف الصحي خاصة في الحفاظ على الوضع البيئي وتكوين هذه الصورة عند المبحوثين، رغم ما ينتج عن تعثره أحيانًا في بعض المناطق خلال أوقات فصل الشتاء من مشكلا تنتج عن هطول كميات كبيرة من الأمطار يصعب على الشبكة احتوائها، وتسهم جمعية تنمية المجتمع المحلي هي الأخرى بدور مهم في الحفاظ على جودة البيئة في القرية عن طريق إدارة مشروع متكامل لتجميع القمامة وتدويرها، وتتم عملية التدوير بعد التجميع في مكان مخصص خارج الحيز العمراني يقع جنوب القرية على مساحة ١٢٢٥ م٢، وقد أشاد بهذا المشروع ٧٩,٥% من جملة العينة المدروسة.

٥– توفر الاحتياجات والسلع الأساسية:

تقوم العلاقات الاجتماعات بين مجتمعي القرية والمدينة على أساس ثقافي يتمثل في اقتداء مجتمع القرية بالمدينة بداية الأزياء وانتهاء بالطراز العمراني، وتقوم العلاقات الاقتصادية على اعتماد القرية على المدينة في تأمين احتياجاتها، على أن عملية الاقتداء قد خفت بعد أن أصبح ما في القرية يشبه إلى حد بعيد ما في المدينة من حيث العمران والخدمات (منصور، ٢٠٠٦، ص٢٣٩).

وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ما يعضد الرأي الأخير، إذ أشار ٢٨,٠% من جملة عينة الدراسة أن اعتمادهم على المدينة في تلبية الاحتياجات الشخصية والمنزلية ليس إلا اعتماداً محدودًا، بينما رأي ٥٠,٧% منهم أن اعتمادهم على المدينة هو اعتماد متوسط، في حين رأي ١٨,٤% أن الاعتماد عليها كبير. من زاوية أخرى، رأى نحو خمسي أفراد العينة (٣٨,٩%) أنه لا توجد فوارق بين قرية نقيطة والمدن المجارة، وبالقيمة ذاتها تقريبًا (٤١,٨%) أشاروا بأنه لا يوجد فوارق ولكن إلى حد ما. وذهب ٤٠,١% من جملة العينة للقول بالاستغناء عن المدن نظرًا لكفاية ما تقدمه قريتهم.

الارتباط الإداري والخدمي لقرية نقيطة مع مدينة المنصورة عاصمة الدقهلية ففيها مقر الحكم والإدارة المركزية للخدمات والبنية الأساسية، وبهما أسواق الجملة، والمحال التجارية الكبرى، والمستشفيات والمراكز العلاجية، ومحطات السفر عبر المدن والمحافظات، بالإضافة إلى البعد التاريخي للتحضر والمدينة.

وتنفرد مدينة المنصورة دون غيرها من مدن الدقهلية وربما محافظات شرق الدلتا بأنها مقر جامعة المنصورة والمؤسسات التعليمية العامة والخاصة، والمراكز الطبية المتخصصة الجامعية منها وغير الجامعية.

جدول (١٢) التوزيع النسبي لجهة تدبير احتياجات سكان نقيطة حسب فئات الخدمات والسلع المختلفة عام ٢٠٢٣ (%).

الاحتياجات والسلع	نقيطة	نقيطة والمدينة	المدينة	قرية مجاورة	الاحتياجات والسلع	نقيطة	نقيطة والمدينة	المدينة	قرية مجاورة
الأغذية ومشروبات	٨٣,٦	١٥,٦	٠,٩	-	الملابس	٢٩,١	٦٣,٧	٦,٩	٠,٣
المخابز البلدية	٧٤,٤	٢٤,٨	٠,٩	-	الموبيليا	٢٨,٢	٦٢,٢	٩,٢	٠,٣
اسطوانات بوتاجاز	٩٣,١	٦,٦	٠,٣	-	خدمة صحية	٣٢,٠	٦٥,٤	٢,٣	٠,٣
البنزين والسولار	٥٣,٠	٤٠,٣	٦,٧	-	رعاية طبية	٤٧,٣	٥١,٦	١,٢	-
لوازم البناء	٧٨,٧	١٩,٩	١,٢	٠,٣	الكهرباء	٤٥,٨	٥٠,٤	٣,٨	-
الأدوات الصحية	٤٤,١	٥٣,٣	١,٢	١,٤	أدوات منازل	٤٠,٩	٥٦,٨	٢,٣	-
لوازم المباني	٥٣,٣	٤٥,٨	٠,٩	-	نشاط ترفيهي	٦٤,٨	٣٣,٤	١,٧	-
لوازم المصانع	٣١,١	٦٣,١	٥,٥	٠,٣	التصوير	٨٥,٩	١١,٨	٢,٣	-
العمالة	٨٠,٧	١٧,٦	٠,٩	٠,٩	مكاتب هندسية	٣٨,٩	٥٧,٦	٣,٢	٠,٣
ورش السيارات	٥١,٩	٤٤,٧	٢,٦	٠,٩	-	-	-	-	-

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٣، ملحق (١)

وترتبط مظاهر الحضرية بشعور مجتمعي استقر لدى المواطنين نتيجة العوامل المشار إليها إلى جانب عامل آخر مهم وهو توفر السلع والخدمات والاحتياجات داخل محل إقامتهم، ومن سؤال أفراد العينة بالجدول (١٢)، تباينت الآراء حول مكان تدبير الاحتياجات الشخصية والمنزلية للسكان، وتفاوتت نسب قرية نقيطة على أثر ذلك وفق التصنيف التالي:

أ-خدمات وسلع توفرها قرية نقيطة بنسب بلغت (٦٠% فأكثر):

تمثلت هذه الاحتياجات على حسب أراء المبحوثين في تدبير السلع الضرورية وهي المواد الغذائية، والخبز، والوقود (أنابيب البوتاجاز)، من داخل القرية دون غيرها، كما أنها في الوقت ذاته مصدرًا للأيدى العاملة، ومواد البناء، واستديوهات التصوير بنسب زادت على ثلاثة أخماس الآراء. وهذه الاحتياجات باستثناء الأخيرة احتياجات أساسية للسكان لاغنى عنها ومن ثم يتكاثف وجودها.

ب- خدمات وسلع توفرها قرية نقيطة بنسب تراوحت بين (٤٠% لأقل من ٦٠%):

تتنوع الخدمات والسلع المتاحة بالقرية ضمن هذه الفئة بقيم متوسطة، ويأتي توفر لوازم تشطيب المباني، وتوفر االبنزين والسولار، وورش صيانة وإصلاح السيارات والدرجات النارية، والخدمات الطبية، والأدوات الصحية والسباكة، والأجهزة الكهربائية، بالإضافة إلى احتياجات المنازل من المفروشات والأدوات كأهم السلع والخدمات بهذه الفئة.

جـ - خدمات وسلع توفرها قرية نقيطة بنسب (أقل من ٤٠%):

تتمثل في بقية الاحتياجات الأخرى بالجدول، والتي يرى أفراد العينة أن القرية تتشارك تدبيرها وتوفيرها جنبًا إلى جنب مع المدينة مثل: الخدمات الصحية، والملابس الجاهزة، والآثاث والموبيليا، والمكاتب الهندسية ومكاتب المحاماة، ولوازم تشغيل مصانع الملابس والتريكو، وغيرها.

٦-حيازة الأجهزة المنزلية المعمرة:

يعد امتلاك الأسر أجهزة منزلية بغرض الاستخدام مظهرًا مهماً من مظاهر المدنية الحديثة، ومقياسًا يفسر متوسط دخل الأسر ومستوى معيشة أفرادها، ومن دراسة الجدول (١٣) والشكل (١٤)، يتضح تدني نسب بعض السلع في نقيطة التي قد ينظر إليها على أنها تكميلية مثل أجهزة التكييف والميكروويف، بينما زادت نسبة امتلاك باقي الأجهزة كونها أساسية وضرورية.

وقد تباينت هذه النسب كذلك حسب فئات الدخل الشهري للأسر حسب العينة، ويمكن اعتبار اقتناء الأجهزة ذات التقنية داخل البيوت الريفية، والتعامل مع أنظمة تشغيلها الأوتوماتيكية دليلاً على التغير الكبير لصورة القرية المصرية التقليدية، كما تعد طفرة حضارية جديرة بالبحث والتحليل.

جدول (١٣) توزيع نسب حيازة الأجهزة الكهربائية المنزلية حسب فئات الدخل الشهري في قرية نقيطة عام ٢٠٢٣م.

فئات الدخل	تكييف	بوتجاز	ميكروويف	ثلاجة	سخان	غسالة
أقل من ٢٥٠٠	٣,٥	٢٥,١	٥,٨	٤٢,٨	٣٤,٢	٣٥,٦
٢٥٠٠-٥٠٠٠	١٠,٣	٢٩,١	١١,٥	٤٠,٨	٣٦,١	٣٩,٣
٥٠٠٠ فأكثر	٢,٩	٧,٨	٤,٠	٩,٢	٨,١	٩,٥
نسبة الأسر الحائزة	١٦,٧	٦٢,٠	٢١,٣	٩٢,٨	٧٨,٤	٨٤,٤
نسبة الأسر غير الحائزة	٨٣,٣	٣٨,٠	٧٨,٧	٧,٢	٢١,٦	١٥,٦

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية، ٢٠٢٣م، الملحق (١)

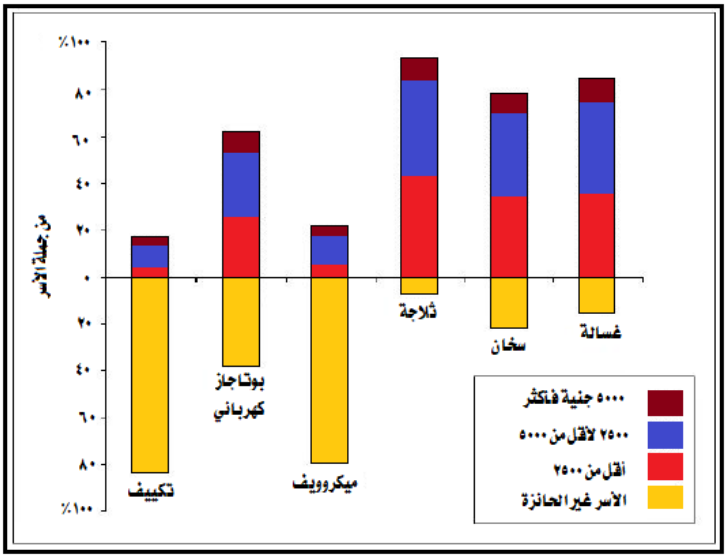

المصدر: من إعداد الباحث استنادًا إلى بيانات الجدول (١٣)

شكل (١٤) التوزيع النسبي للأسر الحائزين وغير الحائزين للأجهزة المنزلية حسب فئات الدخل الشهري في نقيطة عام ٢٠٢٣م.

الخاتمة

انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات من أبرزها:

أولاً: النتائج:

١- الزحف العمراني على الأراضي الزراعية من جانب المدينة، مما أدى إلى التحام مباني المدينة بالقرية، وأيضًا الاختلاط العشوائي في أنماط استخدام الأرض مع الزحف المستمر للأنشطة الحضرية.

٢-الاختلاط الواضح في أنماط المباني وتداخلها بصورة غير منظمة ولعل ظهور الأبراج السكنية في القرية على امتداد الطريق.

٣- تتلخص أبرز مظاهر التحول الحضري في قرية نقيطة في: تنوع استخدامات الأرض، وتنوع الأجهزة المنزلية المعمرة، وتغير الخصائص العمرانية من حيث؛ تراجع نسب منازل الطوب اللبن، وزيادة نسب منازل الحوائط الحاملة والهياكل الخراسانية، وزيادة عدد الطوابق، بالإضافة إلى زيادة نسب اتصال المباني في الريف بشبكات المرافق المختلفة.

٤ -حققت نقيطة تراجعًا كبيراً في نسب الأمية بين عامي ١٩٧٦، ٢٠١٧، فقد تراجعت بين ذكور القرية من ٤٥,٧% إلى ١٧,٠% من جملتهم (١٠ سنوات فأكثر)، وبين الإناث من ٧٣,٦% إلى ١٨,٩% من جملتهن (١٠ سنوات فأكثر).

٥- لا تعدو نقيطة- وفق المعيار السكاني الذي يشترط ٥٠ ألف نسمة فأكثر لتحويل القرية إلى مدينة- إلا أن تكون قرية متوسطة يبلغ عدد سكانها ١٤,٥ ألف نسمة بالعزب اللتابعة عام ٢٠١٧، ويقل العدد بدون التوابع إلى نحو ١١,٦ ألف نسمة، ولكن وفق المعيار الوظيفي تخدم منشآتها التعليمية والسجل المدني، والإدارتين البيطرية والأوقاف منطقة نفوذ جغرافي يزيد على ١٢ كم.

٦- وجود قصور واضح في الخدمات التعليمية حيث لا يوجد بالقرية سوى مدرسة إعدادية واحدة تبلغ كثافة الفصل بها ٦٣,٣ تلميذ/ فصل ولا يوجد بها أي مدارس للمرحلة الثانوية بأنواعها، أما بالنسبة للخدمات الصحية بالقرية يوجد بالقرية مستشفى تكاملي يوجد بها عدد قليل من الأسره (١٥ سرير) و١٢ طبيب يخدمون ١٤١٠ فردًا وهو معدل مرتفع، مما يدفع بعدد كبير من سكان القرية لاستكمال احتياجاتهم الطبية من المراكز الطبية بمدينة

المنصورة.

٧-النمو العمراني المستمر على الجانب الأيمن لطريق المنصورة -القاهرة في جنوبي القرية، حيث انتشار ورش اصلاح السيارات والجرارات ومخازن السيراميك والمساكن العشوائية وغيرها، يعد معوقًا لتوسيع الطريق فيما بعد وتصبح قرية نقيطة أحد المناطق التي تسبب إزدحاما مروريًا فيما بعد لمثل هذا االطريق الحيوي، كذلك تظهر مشكلة الضوضاء الناتجة عن التحضر والنمو المتسارع لكافة أشكال التنمية (عقبة، ٢٠٠٠، ص ٢٠٧).

٨- أسهمت الجمعيات الأهلية وعددها خمس جمعيات في دعم جهود التنمية في نقيطة، وشاركت بمشروعات داعمة في مسيرة تحضرها وتنوعت جهودها بين دعم للخدمات، والبنية الأساسية، والمشروعات الاقتصادية والاجتماعية.

ثانياً: التوصيات :

كما خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات على النحو التالي:

١- إدراك متخذي القرار والمخططين خطة للتنمية تسير على النحو التالي:

-تبني خطة شاملة قصيرة أو متوسطة الأجل داخل قرية نقيطة، تهدف إلى رفع مستوى معيشة السكان ورفاهيتهم، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

-يتوجب عند اختيار القرية المستهدفة بخطة التنمية أن تتوفر بها المقومات الطبيعية والبشرية اللازمة، كما يجب أن تتطابق هذه المقومات مع المعايير والمواصفات التي حددتها الخطة، وأكدت الدراسات والزيارات الاستطلاعية على صلاحيتها. ونقيطة بها من المقومات ما يدعم خطط التنمية.

-استهداف خطة التنمية المستدامة كافة قطاعات القرية: البنية الساسية، والخدمات، والبيئة العمرانية، والزراعة، وقطاع الصناعة، والأيدى العاملة والتشغيل، والرعاية الاجتماعية وغيرها، وذلك وفق جدول زمني لكل منها، وعلى مراحل متعاقبة ومرتبة حسب الأولويات. ويراعي في القطاعات المستهدفة باولوية البدء أن تسهم بما تدره من عائد في الإنفاق على باقي مراحل الخطة.

-تشكيل جهاز إداري ومالي، يتألف من خبراء ومختصين، ومن جهة الإدارة الرسمية

(الوحدة المحلية بنقيطة)، واجمعيات الأهلية والمتطوعين من أبناء القرية، ويتولى الإدارة والمتابعة وتدبير الاعتمادات المالية لكل مرحلة من مراحل خطة التنمية.

٢- تعظيم الاستفادة من مقومات القرية المتمثلة في؛ الموقع والنفوذ الجغرافي، والمساحة العمرانية الصغيرة المندمجة التي لا تزيد على ١٩٤ فدانًا، وظهيرها الزراعي الذي يخدمها، والحجم السكاني الصغير حوالي ١١,٦ ألف نسمة، ومشروعات البنية الأساسية قديمة الإنشاء، وحالة الترابط المجتمعي التي تعيشها نقيطة، في تأسيس مجتمع مدني متحضر وفق رؤية للتنمية المتكاملة.

٣- التصدي للمشكلات البيئية الملحة بشكل عاجل وحاسم والتي تخل بالنظام البيئي الحضري الصاعد، وتقف حجر عثرة دون تحقيق الصورة الحضارية الكاملة. ومن بين هذه المشكلات: مشكلة ارتفاع منسوب المياه الجوفية، وما ينجم عنه من تضرر المنازل والشوارع خاصة في أشهر الشتاء، وتغطية أو تبطين ترعة نقيطة، وصيانة الطريق العمومي (الزراعية) ومدخل القرية، ورصف عدد من شبكة الشوارع بالقرية. بالإضافة إلى تدبير مكان لإنشاء سوق يومي مقنن يدار بشكل بشكل حضاري، وآخر لتشييد محطة دائمة لسيارات نقل الركاب بالقرية.

٤- أوصى أفراد العينة بضرورة استصدار قرار بتحويل القرية إلى مدينة، وتوفير المتنزهات العامة، والمحلات التجارية الكبرى، وخدمات ٢٤ ساعة، ومحطات تموين السيارات وماكينات الصراف الآلى وغيرها، حتى يتسنى للقرية الاستغناء التام عن ارتباطها بالمدن المجاورة.

٥-عمل حيز عمراني للقرية والتصدي لمحاولات تعدي هذا الحيز بإصدار القوانين التي تجرم البناء على الأرض الزراعية خارجه ومصادرتها.

٦- يجب أن تشارك جامعة المنصورة بتخصصاتها المختلفة في التخطيط بمدينة المنصورة، ووضع خطة مستقبلية يراعى النظر فيها لمدينة المنصورة والمناطق الهامشية المجاوره لها والتي تعد قرية نقيطة إحداها، دون التقيد بالحدود الإدارية في توزيع الخدمات والمرافق العامة.

المعهد العالي للدراسات الأدبية كينج مريوط اسكندرية

قسم الجغرافيا والمساحة

الملاحق

استبيان لرصد مظاهر التحول الحضري في قرية نقيطة

بيانات هذه الاستمارة سرية، وخاصة بأغراض البحث العلمي فقط

أولاً: البيانات الشخصية:

١-هل أنت من مواليد نقيطة أم أنك وافد إليها ومقيم بها:
من مواليد نقيطة (.....) وافد ومقيم بنقيطة (.....)
٢-النوع: ذكر (.....) أنثى (.....)
٣-السن: ١٥-(.....) ٢٠-(.....) ٢٥-(.....) ٣٠-(.....) ٣٥-(.....)
٤٠-(.....) ٤٥-(.....) ٥٠-(.....) ٥٥-(.....) ٦٠-(.....) ٦٥فأكثر (.....)
٤-الحالة الزواجية (الاجتماعية): أعزب (....) متزوج (.....) مطلق(.....) أرمل (.....) دون السن(.....)
٥-كم يبلغ عدد أفراد الأسرة؟ اثنان (.....) ثلاثة (....) أربعة (.....) خمسة (.....) ستة فأكثر (....)
٦-مؤهلك الدراسي: أمي(....) أقرأ وأكتب (.....) دون المتوسط (.....) متوسط (.....) فوق المتوسط (.....) جامعي (.....)
٧- كم يبلغ عدد أفراد الأسرة المتعلمين؟ (الحاصلون على مؤهلات دراسية ومن لا يزالون في التعليم)
جميع أفراد الأسرة(.....) معظمهم (.....) نصفهم تقريباً (...) أقل من نصفهم (....) لا أحد (...)

ثانيًا: هذا الجزء خاص بمستخدمي الإنترنت ورواد شبكات التواصل الاجتماعي فقط.

٨-ما الخدمة الأكثر أهمية وارتيادًا بالنسبة لك ؟ يمكن اختيار أكثر من خدمة
فيسبوك ومثيلاته(.....) متصفح جوجل(.....) يوتيوب(.....) واتس آب(.....)
٩-كم من الوقت تقضيه في اليوم مستخدمًا النترنت (الشوشيال ميديا، اليوتيوب، جوجل)؟
أقل من ساعة(.....) ساعة(.....) ساعتان(.....) ثلاث فأكثر(.....)
١٠-ما درجة استفادتك من المعلومات والمشورة التي تحصل عليها من تصفح الإنترنت؟
كبيرة جداً (.....) كبيرة(.....) محدودة(.....) لا توجد(.....)

ثالثًا:العمران والخدمات وخصائص المساكن في قرية نقيطة.

١١-مادة بناء المسكن؟
الطوب الأحمر والخرسانة(.....) الطوب الجيرى(.....) الطوب الطيني القديم(.....)
١٢-أي من هذه الأجهزة تتوافر بمنزلك؟ يمكن اختيار اكثر من جهاز
تكييف(.....) بوتجاز كهربائي(.....) سيارة خاصة(.....) انترنت واي فاي(.....) جهاز ميكروويف(.....) ثلاجة(.....) ديب فريزر(.....) شاشة تليفزيون(.....) جهاز كمبيوتر(.....) سخان كهربائي(.....) سخان غاز(.....) غسالة اتوماتيكية(.....) جهاز جوال/ موبايل(.....)
١٣-ما رأيك في الوضع البيئي في نقيطة؟
جيدة جدًا(.....) جيدة(.....) متوسطة(.....) رديئة(.....)
١٤-ما هي درجة الرضا عن توفر وكفاية المرافق والخدمات ودرجة جودتها؟
مرضية جدًا(.....) مرضية(.....) مرضية إلى حد ما(.....) غير مرضية (.....)
١٥- بحيادية تامة، هل يمكن اعتبار نقيطة مدينة متحضرة؟
نعم(.....) لا(.....) إلى حد ما (.....)

رابعًا: أماكن توفير وتدبير الاحتياجات الشخصية والمنزلية

١٦- ما درجة اعتمادك على مدن: المنصورة في شراء وتدبير احتياجاتك من السلع؟
اعتماد مطلق(.....) كبير (.....) متوسطة(.....) لا اعتمد عليها (.....)
١٧-هل توجد فوارق كبيرة(في كل شئ) بين نقيطة والمدن المحيطة بها كالمنصورة مثلاً؟
نعم(.....) لا (.....) إلى حد ما(.....)
١٨-الأجهزة الكهربائية:(الثلاجة والشاشة التليفزيزنية والبوتاجاز عادي وكهربائي وغيرها)
نقيطة فقط(.....) المدينة فقط (.....) نقيطة والمدينة(.....) قرية مجاورة(.....)
١٩-المفروشات والأدوات المنزلية(ومنها كمثال أدوات المطبخ وتجهيز العرائس وغيرها)
نقيطة فقط(.....) المدينة فقط (.....) نقيطة والمدينة(.....) قرية مجاورة(.....)
٢٠- احتياجات أخرى فضلاً اذكرها

.....

.....

٢١- هل سعر المتر للأراضي المباني في داخل القرية هي نفس سعر المتر عند هوامش القرية :
نعم (.....)، لا (.....)

وشكرًا لحسن تعاونكم

المصادر و المراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

١- الديب، حمدي أحمد، (٢٠٠٣)، في جغرافية العمران الريفي أسس وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢- .....، (٢٠١٥)، في جغرافية الحضر منظور جغرافي معاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣-اليوسف، محمد طاهر،(٢٠٠٠)، حركة التسوق والتفاعل الحضري-الريفي في قرى واحة الإحسا بالمملكة العربية السعودية، الملتقي الثاني للجغرافيين العرب، الجمعية الجغرافية المصرية، الجزء الثالث.

٤- الهيئة العامة للتخطيط العمراني،(٢٠٢٣)، دليل المعدلات والمعايير التخطيطية للخدمات بجمهورية مصر العربية، خدمات الاتصالات، المجلد العاشر، القاهرة.

٥- الهيئة المصرية العامة للمساحة، ٢٠١٧، خريطة مركز المنصورة، مقياس رسم ١: ١٠٠٠٠٠، لوحة NH36-J4c، NH36-I6d ، مطابع الهيئة، القاهرة.

٦- الأمانة العامة للإدارة المحلية، (١٩٨٢)، الأسس والمعايير اللازمة لتحويل القرى إلى مدن، جلسة المحافظين بتاريخ ١٩٨٢/٥/٢٧، بيان غير منشور.

٧-الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (٢٠١٧م)، عدد السكان للأقسام والمراكز والشياخات والقرى في ١/٧/ ٢٠١٧م

٨-.....، (٢٠٢٣)، الكتاب الإحصائي السنوي، شبكة المعلومات الدولية.

٩-الهيئة الهندسية للقوات المسلحة وزارة التنمية المحلية، (٢٠٢٣)، مشروع إعداد المخططات التفصيلية لقري الجمهورية، المخطط التفصيلي للوحدة المحلية لقرية نقيطة، جدران للاستشارات الهندسية القاهرة.

١٠- الوحدة المحلية بنقيطة، (٢٠١٧)، التقديرات السكانية لقرى الوحدة المحلية عام ٢٠٢٣، بيانات غير منشورة.

١١-.....، (٢٠١٧)، نشرة بيانات عامة عن الوحدة المحلية بنقيطة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بيانات غير منشورة.

١٢–جابر، محمد مدحت،(٢٠٠٦)، جغرافية العمران الريفي والحضري، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٣–حمدان، جمال،(١٩٧٧)، جغرافية المدن، عالم الكتب، الطبعة الثانية، القاهرة.

١٤–راجح، أبوزيد (٢٠٠٨)، العمران المصري، رصد التطورات في عمران أرض مصر في أواخر القرن العشرين واستطلاع مساراته المستقبلية حتى عام ٢٠٢٠، منتدى العالم الثالث، المجلد الثاني، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

١٥– سالم، وائل عبدالله (٢٠١٩)، معايير التحضر ومظاهر الحضرية دراسة حالة قرية المقاطعة السنبلاوين، حولية كلية الاداب–عدد خاص جامعة بني سويف.

١٦–صادق، عزة أمين سرى،(١٩٨٩)، المناطق الريفية المحتواة في العمران الحضري، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.

١٧– صبح، هشام أحمد محمد وزملاؤه،(٢٠١٧)، التغيرات السياسية والاقتصادية وتأثيرها على ملامح القرية المصرية، مجلة جامعة الأزهر قطاع الهندسة، المجلد ١٢، العدد ٤٢، القاهرة.

١٨–صقر، مجدي شفيق السيد،(٢٠٠٤)، قرية ميت حبيش–شرق مدينة طنطا وعلاقات المتصل الريفي– الحضري، دراسة في جغرافية العمران، مجلة الإنسانيات، كلية الآداب، جامعة دمنهور، العدد(٢٠).

١٩–عباس، فاروق حيدر،(١٩٩٤)، تخطيط المدن والقرى، منشأة المعارف، الطبعة الأولى، الإسكندرية.

٢٠–عبدالحميد، محمد صبرى،(٢٠٠٥م)، الجوار المدني القروي دراسة تطبيقية على قرية كفر الجزار مركز بنها، محافظة القليوبية، مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية – كلية الآداب – جامعة المنوفية.

٢١–عبدالرحيم، أشرف أبوالعيون وزميلية،(٢٠١٨)، المنهج المقترح لتطوير البيئة العمرانية للقرية المصرية في ضوء الدروس المستفادة من التجارب العالمية، مجلة المنيا للهندسة والتكنولوجيا، كلية الهندسة جامعة المنيا، العدد(٣٧).

٢٢–عبدالصادق، عادل، (٢٠١٧)، الفضاء الإلكتروني والعلاقات الدولية، دراسة في

النظرية والتطبيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
٢٣-عقبة، ايهاب محمود،(٢٠٠٠)، دور التخطيط في الحماية من التلوث بالضوضاء، العمارة والعمران على مشارف الألفية الثالثة، المؤتمر المعماري الدولي الرابع.
٢٤-على، عمر محمد،(٢٠١٦)، جغرافية المدن بين الدراسة المنهجية والمعاصرة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
٢٥-قرار رئيس جمهورية مصر العربية بالقانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩، بإصدار قانون الحكم المحلي، بوابة الحكومة المصرية.
٢٦-قنديلجي، عامر،(٢٠١٤)، الإعلام والمعلومات، دار البازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
٢٧-كرانج، مايك،(٢٠٠٥)، الجغرافيا الثقافية، أهمية الجغرافيا في تفسير الظواهر الإنسانية، ترجمة: سعيد منثاق، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
٢٨-مصيلحي، فتحي محمد،(٢٠٠٠)، جغرافية المدن، افطار النظري وتطبيقات عربية، مطابع التوحيد، شبين الكوم.
٢٩-منصور، حسن عبدالرازق،(٢٠٠٦)، الحضارة الحديثة والعلاقات الإنسانية في مجتمع الريف، دار فضاءات للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثانية، عمان.
٣٠- وزارة التضامن الاجتماعي،(٢٠١٨)، الجمعيات الأهلية في مصر، قطاع الشئون الاجتماعية، شبكة المعلومات الدولية: http://www.moss.gov.eg
٣١-وزارة الصحة والسكان، (٢٠١٧)، دليل مستشفيات القطاع العلاجي، بوابة الخدمات العلاجية، شبكة المعلومات الدولية: http://www.ccs.gov.eg

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1-Bridge G., (2009), Urbanism, International Encyclopedia of Human Geography, Elsevier Ltd., Oxford.Uk.
2-Castree N., kit chin R and Rogers A., (2013), Oxford Dictionary of Human Geography, Oxford University Press, uk.
3-Google Earth Pro., (2023), Image Landsat/ Copernicus, Google Inc.

4-International Telecommunication Union (ITU), (2019), Individuals Using the Internet 2005-2023, ITU-D statistics, Internet web. www.itu.int/ict/statistics
5-Kaiyong Wang, et al., (2008)," Influencing factors for formation of urban and Rural Spatial Structure in Metropolis Fringe Area-Taking Shuang Liu County of chengdu in China as a case "Chinese Geographical Science.
6-OFORI-AMOAHB., (2017), Rural Urbanization, The Wiley Blackwell Encyclopedia of social Theory, John Wiley & Sons, Ltd., Internet: http://onlinelibrary.wiley.com
7-The World Bank., (2019), Electric power consumption (kWh per capita), IEA Statistics, OECD/ IEA 2014, Internet web: www.albankaldawli.org
8-United Nation, (2019), The right to water, Global Issues, Internet Web: www.un.org
9-Zhijun L., (2004), Rural Urbanization and Religious Transformation: A Case Study of Zhang Dian Town, Internet: www.lincolninst.edu.